الفاروقيون ودورهم السياسي والحضاري في خاندش ببلاد الهند
(٧٨٤ – ١٠٠٩هـ / ١٣٨٢ – ١٦٠١م)

دكتور

محمد على محمد إسماعيل

مدرس التاريخ الإسلامي

بكلية دار العلوم – جامعة المنيا

مقدمــة

الأسرة الفاروقية هي من الأسر الحاكمة التي ظهرت في الهند ، حيث قاموا بتأسيس سلطنة لهم عرفت باسم " خاندش " ، استطاع " ملك أحمد " المشهور بـ " ملك راجا " تأسيس تلك السلطنة وذلك حين ضعفت سلطة بني تغلق [١] في دهلي [٢] خاصة بعد وفاة فيروز شاه تغلق(٧٥٢ – ٧٩٠ هـ / ١٣٥١ – ١٣٨٨) [٣] ، وما تبع ذلك من اضطرابات كثيرة لحقت بالتغلقيين ، وهنا فكر **ملك راجا** في الاستقلال عن سلطة دهلي ، مقتديا في ذلك بجاره "دلاور خان غورى" [٤] الذى قام بالاستقلال بـ " مالوه " [٥] ، فكان أول من نال الإمارة بخاندش من الفاروقيين ، وسموا بالفاروقيين لأنهم يدعوا نسبهم إلى الخليفة عمر بن الخطاب " الفاروق " رضى الله عنه ، كان أحمد وزيرا عند البهمنيين [٦] ولكن حدث خلاف معهم فتركهم [٧] والتحق بالخدمة كجندي عادى في جيش دهلي، وبعدما أثبت جدارته للسلطان فيروز شاه قام فيروز بترقيته داخل الجيش وأصبح صاحب مكانة كبيرة ، ثم عينه فيروز شاه حاكما على بعض المناطق في شمال الدكن [٨] ، ومنها انه أقطعه سنة ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢م قرية بتهالنير ، فاستأذن ملك راجا السلطان في المكوث في هذا المكان ، وبعد وفاة فيروز شاه قام ملك راجا بالاستقلال عن سلطة دهلي [٩] ، ثم عمد إلى توسيع مملكته هو ومن جاء بعده من الفاروقيين حتى اصبحت سلطنة خاندش في عهدهم من أهم الإمارات المستقلة التي ظهرت في الهند وكان لها تأثير كبير في الأحداث التاريخية ، وقد ربطتها علاقات سياسية وحضارية كبيرة مع غيرها من القوى الموجودة في تلك الفترة.

أهمية الدراسة :

تتجلي أهمية الدراسة في كشف اللثام عن تاريخ الأسرة الفاروقية التي قامت على تكوين إمارة أو سلطنة مستقلة في إقليم خاندش بالهند في الفترة من(٧٨٤ – ١٠٠٩هـ /١٣٨٢ – ١٦٠١م) وتوضيح دورها السياسي والحضاري في المنطقة

منهج الدراسة :

اعتمدت في دراسة الموضوع علي المنهج التاريخي ، من حيث جمع المادة التاريخية من مصادرها ، ودراستها دراسة تحليلية نقدية موضوعية ، ثم توظيفها علي محاور الدراسة ، وذكر الروايات وآراء المؤرخين للوصول إلي النتائج والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة .

الدراسات السابقة

لم أجد دراسة مستقلة تناولت الحديث الشامل عن الفاروقيين بخاندش بالهند سياسيا وحضاريا ، على الرغم من أهمية هذا الإقليم وتلك الأسرة التي لعبت دورا مهما في الأحداث السياسية في منطقة نفوذهم وفي تاريخ المسلمين بالهند ككل ، وهذا ما دفعني للخوض في هذا الموضوع ، ولكن حين كتابة البحث واجهتني بعض الصعوبات كان من أهمها قلة المصادر العربية التي تحدثت عن تاريخ تلك الأسرة ؛ ولذلك تم الاعتماد على كثير من المصادر والمراجع الأجنبية مما تطلب جهدا كبيرا في الترجمة .

خطة الدراسة

تشمل الدراسة على : مقدمة وتمهيد وثلاثة محاور وخاتمة ،

التمهيد يتناول جغرافية إقليم خاندش ، والوضع السياسي للهند منذ الفتوحات الأولى حتى ظهور الإمارات المستقلة .

وجاء المحور الأول ليلق الضوء على نشأة الأسرة الفاروقية في خاندش وتوطيد نفوذها والتوسعات التي أضيفت تباعا إلى مناطق نفوذها بفضل جهود حكامها .

أما **المحور الثاني** فجاء تحت عنوان : سياسة الفاروقيين وعلاقاتهم الخارجية مع الإمارات المستقلة في الهند ، وتناول التطور السياسي للسلطنة وعلاقاتها مع الإمارات المستقلة مثل سلطنة الكجرات ، و البهمنيين ، وسلطنة مالوه وغيرها . ثم الخوض في الظروف التي أدت إلى سقوط الأسرة الفاروقية وكيف كانت نهاية دولتهم .

وجاء **المحور الثالث** ليعرض بعضا من المظاهر الحضارية للفاروقيين في خاندش سواء ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية أو الجوانب العلمية والثقافية .

تمهيد

جغرافية إقليم خاندش أو (خانديش)

يقع إقليم خاندش في وسط غرب الهند إلى الشمال الغربي من الدكن ، يحده من الشرق إقليم برار [١٠] ، ومن الشمال " مالوه "، ومن الجنوب " جالنه " ، ومن الغرب الكجرات ويقع الإقليم في وادى نهر التابتى [١١] ، وله ثلاث عشرة ومائة عمالة ، وأشهر أنهاره " تابتى " و " بالى " السمة الطبيعية الرئيسية هي نهر تابتي ، الذي يدخل من الركن الشمالي الشرقي من الإقليم ، ويتدفق في اتجاه الغرب ، ويقسمه إلى جزأين غير متساويين. وهو إقليم يتميز

بالخصوبة ضم مساحة واسعة من التربة الغرينية الغنية. وتتعدد المدن والقرى الكبيرة والمزدهرة في هذه المنطقة ، وتحيط بها البساتين والحدائق مما شجع حكامها للاستقلال بها ، وأشهر مدن خاندش " برهانبور " وهى مدينة كبيرة ذات جوامع ومساجد ، وبساتين انشأها نصير خان (ثانى حكام الفاروقيين بخاندش) على نهر " تابتى " وسَّماها باسم شيخه برهان الدين الغريب و" آسير" قلعة حصينة على جبل شاهق ، فتحها نصير خان،و" بكلانه " [١٢] كانت بقعة صغيرة بمقربة من خاندش، بها قلاع حصينة كانت في أيدى الهندوس وتم أضافتها إلى خاندش [١٣].

امتدت مملكة خاندش في بدايتها تحت حكم السلاطين الفاروقيين على مساحة تبلغ حوالي ١٠٠٤١ ميلاً مربعاً [١٤] حتى استطاع عادل خان الثاني التوسع وبسط نفوذه شرقا على حساب راجات [١٥] " كوندوانا " و " جهاركند " الهندوسيين [١٦] .

وهناك تكهنات مختلفة حول اشتقاق مصطلح Khandesh خاندش أو خانديش ، فافترض البعض أن يكون مستمد من " تانديش " أرض العطش ، في إشارة إلي السهول الجافة والأمطار الشحيحة ، ويرى البعض أن خاندش بمعنى أرض الشوك التي كانت تكثر فيها ، ويميل البعض إلى الاعتقاد في اشتقاق اسم خاندش أو خانديش من " كانهاديش "، أرض " كريشنا " نسبة إلى كريشنا [١٧] الإله المفضل في هذا الجزء من البلاد. وقام المسلمون بإحداث تغيير طفيف في الصوت [١٨] .

ولكن اكثر الآراء تميل إلى أن معنى خاندش أو خانديش بمعنى " أرض الخانات " واسم خاندش مقتبس من " خان " وهو اسم للحاكم أو الملك ، حيث كان يسكنها الفاروقيون وهم من تلقبوا بالخانات واقتنعوا بذلك اللقب لفترة طويلة من حكمهم [١٩] .

الوضع السياسي للهند منذ الفتوحات الأولى حتى ظهور الإمارات المستقلة

يرجع اهتمام المسلمين ببلاد الهند منذ بدايات الخلافة الإسلامية إذ كانت هناك بعض المحاولات من قبل الخلفاء الراشدين أو ولاتهم لكشف أسرار تلك البلاد ومحاولة فتحها ، أما في العصر الأموي فقد كانت أول حملة نظامية حقيقية في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦ – ٩٦هـ / ٧٠٥ – ٧١٥ م) بمشورة عامله الحجاج بن يوسف الثقفي ، وكانت الحملة بقيادة محمد بن القاسم الثقفي ، حيث استطاع المسلمون فتح أجزاء كبيرة من بلاد السند [٢٠] ، وعندما سقطت الدولة الأموية عام ١٣٢هـ/٧٥٠ م وقامت الدولة العباسية حافظ خلفاء بنى العباس على الفتوحات التي تمت على أيدى الأمويين في بلاد الهند ، وقاموا بمحاولات لتوسيع تلك

الفتوحات أما الفتوحات الكبرى في الهند فكانت في عهد الدولة الغزنوية ، حيث قام الغزنويون منذ حكم سبكتكين [٢١] بفتوحات كبيرة في تلك البلاد ، وكانت أهم تلك الفتوحات في عهد السلطان محمود بن سبكتكين ت: ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م الذى غزا الهند مرات عديدة ، ثم توالت الفتوحات [٢٢] .

كانت ولاية الغور [٢٣] الافغانية قد انضمت إلى الدولة الغزنوية في عهد السلطان محمود الغزنوي [٢٤]، وعندما ضعفت الدولة الغزنوية قام الغوريون [٢٥] بدخول غزنة ، ثم توالت هجماتهم عليها بقيادة علاء الدين الغوري إلى أن تمكن الغور من السيطرة على ممتلكات الغزنويين [٢٦] وقاد شهاب الدين الغورى الفتوحات في الهند حتى أصبح شمال الهند تابعا لهم ، وأقطع شهاب الدين مملوكه قطب الدين أيبك مدينة دهلي [٢٧] والذى استطاع أن ينصب نفسه سلطانا على الهندستان وذلك بعد وفاة شهاب الدين الغوري سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦م [٢٨]، وعندئذ بدأت دولة المماليك في الهند [٢٩] وأصبحت دهلي هى مقر الحكم ، ثم قامت الدولة الخلجية على يد جلال الدين الخلجى [٣٠] الذى استطاع أن ينتزع الحكم من المماليك [٣١] ، ثم تبعتها دولة آل تغلق بداية من غياث الدين تغلق شاه لتحكم الهند لفترة غير قصيرة من الزمن [٣٢] .

وقد لوحظ أن الضعف بدأ يتسرب إلى كيان الوجود الإسلامي بالهند منذ أواخر عهد محمد بن تغلق [٣٣] وبداية حكم فيروز شاه تغلق ، إذ ضعف سلطان دهلي ، إلا أن الغزو التيموري كان هو العامل الأكبر الذى أدى إلى تفكك هذه الدولة وظهور ملوك الطوائف في الهند فعندما تولى محمود شاه بن محمد شاه (٧٩٦ – ٨١٥ هـ/ ١٣٩٤– ١٤١٣م) سلطنة دهلي وكانت شخصيته ضعيفة أصبح لعبة في أيدي الوزراء ولم يبق له من السلطة إلا الاسم ودخلت البلاد في مرحلة من الضعف والفوضى حتى دخلها تيمورلنك ، حيث دخل دهلي سنة ٨٠١هـ /١٣٩٩ م وقام بقتل عدد كبير من أهلها مما أدى إلى خروج محمود شاه إلى الكجرات [٣٤] فأقام تيمور بدهلي خمسة عشر يوما ، ومنذ ذلك الحين قام الأمراء في أقطار الهند متغلبين على بلادهم ، وإن كان محمود شاه قد رجع إلى دهلي لكن كان أغلب ولاياتها الكبرى كمالوه والكجرات ، وجونبور [٣٥] والبنغال [٣٦] والدكن وغيرها قد انفصلت عنها انفصالا تاما وأعلن أصحابها استقلالهم بها ، ولم يستطع سلاطين دهلي بسط نفوذهم على هذه الولايات من جديد إلا في عصر الدولة المغولية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وكان أغلب

سلاطين هذه الولايات المستقلة عن دهلي قد عملوا على توسيع رقعة ملكهم والدفاع عنها والنهضة بها [٣٧].

وكان من ضمن الإمارات التي استقلت عن سلطان دهلي هي إمارة **خاندش** التي استقلت على يد الأسرة الفاروقية ، والتي نحن بصدد الحديث عنها في بحثنا هذا .

المحور الأول : الفاروقيون في خاندش .. النشأة وتوطيد النفوذ والتوسعات

أول من نال الإمارة بخاندش من الفاروقيين هو " **ملك أحمد** " المشهور بـ " **ملك راجه** " أو " **أحمد راجه** " ، ابن **محمد** الملقب بـ " خواجه [٣٨] جهان الفاروقي " ، وسموا بالفاروقيين لأنهم يدعوا نسبهم إلى الخليفة عمر بن الخطاب " الفاروق " رضى الله عنه ، و كان أسلاف ملك راجه من بين الأمراء أصحاب المناصب الكبيرة بدهلي في عهد علاء الدين الخلجي [39]ومحمد بن تغلق ، وكان والد ملك راجه " محمد فاروقي " صاحب مكانه كبيرة في دهلي ، فلما استقل "علاء الدين بهمن شاه " [٤٠] بسلطنة الدكن سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م كانت هناك صداقة بينه وبين محمد فاروقي فزوجه أخته واستوزره ، ولقبه " خواجه جهان " ، فأنجب خواجه جهان من أخت علاء الدين ابنه " أحمد " ، واستمر خواجه جهان وزيرا بعد موت علاء الدين بهمن وبعد وفاته أصبح أبنه أحمد وزيرا أيضا عند البهمنيين لكن حدث خلاف بينه وبينهم فتركهم وخرج إلى مدينة " دولت آباد " [٤١] وكان بها الشيخ زين الدين الجشتى الدولة آبادى [٤٢] ، فتوجه إليه أحمد ، وعندما دخل عليه قال له الشيخ مرحبا راجه أحمد ، وراجه معناها سلطان فتفاءل به ثم تركه وتوجه إلى دهلي [٤٣] .

ورث ملك راجا عن والده ميراث وممتلكات صغيرة ، فقام بالخدمة كجندي عادى في جيش دهلي ، ولكن بمهارته أثبت جدارته للسلطان فيروز شاه (٧٥٢ – ٧٩٠ هـ / ١٣٥١ – ١٣٨٨) ، وتقرب منه أثناء رحلة للصيد ، فقام فيروز بترقيته داخل الجيش وأصبح صاحب مكانة كبيرة ، حتى أصبح حارساً شخصياً للسلطان ، وكان دائماً برفقته أثناء رحلاته ، ووجهه السلطان لبعض المهام ضد أعداء السلطنة فحقق له ملك راجا انتصارات عديدة وحصل على غنائم كثيرة [٤٤] وهنا كافأه السلطان ورفعه إلى رتبة قائد على ثلاثة آلاف فارس ، وفي غضون سنوات قليلة كان على رأس اثني عشر ألف فارس بسبب الخدمات التي قدمها للسلطان فيروز في حروبه ضد أعداء السلطنة [٤٥] .

ولزيادة الثقة في ملك راجا عينه سلطان دهلي فيروز شاه حاكما على بعض المناطق في شمال الدكن ، ومنها انه أقطعه سنة ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢م قرية بتهالنير ، وتعرف بكسروند ، فاستأذن ملك راجا السلطان في المكوث في هذا المكان ، وبعد وفاة فيروز شاه ، حدثت اضطرابات للتغلقيين ففكر ملك راجا في الاستقلال عن سلطة دهلي ، مقتديا في ذلك بجاره "دلاور خان غورى" الذى قام بالاستقلال بـ " مالوه " ، وقد حدث اتصال وثيق بين دلاور خان وبين ملك راجا لدرجة أن دلاور خان زوج أبنته من ملك نصير ابن ملك راجا (٤٦) .

تتابعت الاضطرابات على التغلقيين مما شجع أيضا حاكم الكجرات" مظفر شاه" (٤٧) على الاستقلال ، هنا حاول **ملك راجا** توسعة إقليمه الصغير بالإغارة على الأقاليم المجاورة ، معتمدا في ذلك على صهره "دلاور خان "، فقرر الإغارة على أملاك الكجرات فقام بالتعدي على قرى " ندربار " و " سلطان بور " الواقعتين على الحدود بين الكجرات وأملاكه والحق بهما أضرارا كبيرة ، وهنا لم يقف مظفر شاه الكجراتي مكتوف الأيدي بل أرسل جيوشه إلى ندربار واستطاع الانتصار على ملك راجا الذى انسحب وعاد إلى تهالنير، وأنتهى الأمر بطلب ملك راجا الصلح بينه وبين مظفر شاه وبالفعل تم الصلح بين الكجرات وخاندش ، وقد كان مظفر شاه يرغب في ذلك الصلح أيضا ليتفرغ لحربه مع الهندوس (٤٨) بعد هذا التصادم اقتصر ملك راجا عملياته العسكرية بالكامل على بلده ، واهتم بالإصلاحات الداخلية لبلاده وعمل على تحسين مجال الزراعة خلال بقية حياته ، وقبل وفاته أرسل لابنيه ، ملك نصير و " حسن " ، وقام بترشيح ابنه الأكبر ملك نصير خلفا له ، أما الابن الثاني فمنحه بعض البلاد والحصون ، وفي سنة ٨٠١ هـ /١٣٩٩ م توفي راجه أحمد " ملك راجا " ودُفن في بلدة تهالنير ، بعد إقامته بها نحو سبع عشرة سنة (٤٩) ، توفي أحمد تاركًا ولديه نصير وحسن ليرثا مملكته . فأخذ نصير المناطق الشرقية وحسن المناطق الغربية من الإقليم (٥٠) .

بموت ملك راجا آل كل شيء في الحكم إلى ابنه " **نصير خان** " (٥١) وفي عهده امتد نفوذ الأسرة الفاروقية حيث أخذ نصير خان على عاتقه توسيع رقعة مملكته فقام بفتح قلعة " آسير "أو " أسير كرِه " من أحد زعماء الهندوس ، فقدم الشيخ زين الدين من " دولت اباد" إلى خاندش ليهنأه على الفتح فاستقبله نصير خان على نهر تابتى ومعه جميع أفراد عائلته للقاء الشيخ والترحاب به ، ونزلوا على الضفة الغربية لنهر تابتي ، وصل الشيخ زين الدين مع عدد من تلاميذه ونصبوا خيامهم على الضفة الشرقية ، ذهب ملك نصير إلى النهر ، وحاول إقناع

الشيخ بالعودة معه إلى آسير ؛ لكنه رفض القيام بذلك وقال إنه لم يكن لديه إذن لعبور نهر تابتى ! – يبدو أنها أمور تتعلق بأفكار ومعتقدات الصوفية – ، بعد بقائهم لبعض الوقت على الضفتين الغربية والشرقية ، أراد الشيخ الانصراف ؛ لكن ملك نصير توسل إليه أن يتنازل ويقبل منه أرض في خاندش يقيم فيها ليظل بجواره لكن الشيخ رفض هذا الأمر ، وطلب من ملك نصير بناء مدينة على الضفة الشرقية للنهر ومدينة في الغرب ، وبالفعل عبر نصير النهر وعمَّر البلدة التي اقام فيها الشيخ وسماها باسمه " زين آباد " ، وعمَّر البلدة الأخرى التي أقام هو فيها وسماها " **برهانبور** " على اسم شيخ شيخه برهان الدين الغريب سنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م والتي أصبحت منذ ذلك الحين حاضرة لسلطنة خاندش ، وقام بعدها بعدة فتوحات منها فتح " وللنك " و " بيبلدول " و" سنكير " و" دلكوت " وغيرها [٥٢]

ويلاحظ أن تطلعات نصير خان كانت كبيرة لدرجة أنه بعدما سيطر على " **آسير** " أراد أن يوحد دولته فنظر إلى ممتلكات أخيه في **تهالنير**؛ ومن أجل غايته في الحصول عليها ، طلب من سلطان مالوا مساعدته ، ولتدعيم هذا التحالف تزوج من أخته ، وعلى ذلك سار ملك نصير في عام ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م نحو تهالنير بقوة كبيرة ، مستعينا بصهره السلطان "هوشنك شاه " (٨٠٨– ٨٣٨ هـ / ١٤٠٦– ١٤٣٥ م) [٥٣] سلطان مالوه، وقد اندهش حسن من اقتراب جيش أخيه ، وكتب إلى السلطان " أحمد شاه " (٨١٤–٨٤٦ هـ/ ١٤١١ – ١٤٤٢ م) حاكم الكجرات طالبا منه المساعدة . تطورت الأحداث وقام السلطان " هوشنك شاه " بإرسال ابنه " غزنين خان " على رأس قوة عسكرية قوامها خمسة آلاف فارس من مالوه ، لدعم ملك نصير ؛ وبجهودهم المشتركة ، سقط حصن تهالنير في وقت قصير بالمكر والحيلة ، وقام بأسر أخيه حسن وإرساله إلى حصن آسير ، وبعد الاستلاء على تهالنير ، تم الاتفاق بين القوات المتحالفة من خاندش ومالوه على مهاجمة املاك الكجرات وأن القوات يجب أن تسير وتحتل "سلطان بور " باسم ملك مالوه ؛ ولهذا الغرض قاموا بمهاجمة سلطان بور ، و " ندربار " وقاموا باعمال السلب والنهب ، وهنا أسرع السلطان " أحمد شاه " بإرسال جيش كبير بقيادة " ملك محمود بركى " و" مخلص الملك " لتأديب نصير خان وحليفه ، وعندما سمع التحالف بتحرك جيوش الكجرات ، هرب غزنين خان إلى ولايته ، وانسحب ملك نصير إلى تهالنير وتحصن بها ، فحاصره ملك محمود بركى قائد الجيش الكجراتي ، ولما طال الحصار أرسل ملك نصير إلى القائد محمود بركى يطلب العفو من السلطان " أحمد شاه " وأنه لن يقوم بأي عدوان اخر

على الكجرات في المستقبل ، وبالفعل كتب السلطان أحمد شاه مرسوما بالعفو عن جرائمه ، وخلع عليه ومنحه لقب " خان " ومنذ ذلك الوقت أصبح من حلفائه (٥٤) .

بعد العفو الذى قدمه السلطان " أحمد شاه " رجع إلى سلطنته وأخذ معه حسن بن ملك راجا الفاروقي الذى قربه منه ، ولزيادة أواصر الصلة بين الكجرات وخاندش زوج أحمد شاه " حسن خان " من إحدى قريباته فولدت له " غزنين خان " الذى تزوج من ابنة السلطان " أحمد شاه " وأنجب منها " قيصر خان " الذى تزوج من ابنة سلطان السند ، وأنجب منها " أحسن خان " ، الذى زوجه السلطان " محمود باقرا الكجراتي " (٨٦٢-٩١٧هـ/١٤٥٧-١٥١١م) من ابنته وأنجب منها " عالم خان " (٥٥) ، وهنا حدث تقارب وتزاوج بين البيتين الفاروقي والكجراتي سيكون له صدى كبير في الأحداث التاريخية والعلاقات الثنائية بين البيتين في المستقبل .

بعد هذه المعاهدة والعفو ، حدثت قطيعة بين خاندش ومالوه ، اللاتين كانتا حتى ذلك الوقت حليفتين ، حيث استاء نصير خان من فشل السلطان "هوشنك شاه " سلطان مالوه في دعمه بشكل كاف ضد أحمد شاه وانقطعت العلاقات الودية بين الطرفين (٥٦) .

بعد بضع سنوات من هذا الحدث وفي عام ٨٣٢ هـ /١٤٢٩م أراد " أحمد شاه " (٨٢٥ – ٨٣٨ هـ / ١٤٢٢ – ١٤٣٦ م) سلطان بهمني الدكن تكوين علاقة وثيقة مع نصير خان ، فارسل يطلب يد ابنته للزواج من ابنه الأمير "علاء الدين أحمد شاه" ، وجد نصير خان أن هذا الارتباط سيعزز سلطته ، فوافق على الفور ؛ وتم نقل عروس خاندش من بورهانبور إلى " أحمد آباد بيدار " عاصمة البهمنيين بالدكن (٥٧) .

لم تزل العلاقة بين نصير خان والكجرات متقلبة حيث لم يحفظ نصير خان عهوده للسلطان أحمد شاه الكجراتي ودليل ذلك أنه في سنة ٨٣٣ هـ/١٤٣٠م عندما فر " كانها راجا " جهالاوار (٥٨) من ولايته خوفا من السلطان أحمد شاه سلطان الكجرات ، تعقبته جيوش الكجرات حتى وصل " كانها راجه " إلى خاندش ولجأ إلى نصير خان طالبا منه الأمان والحماية وقدم له هدايا من الافيال والأشياء الثمينة ، فأمنه نصير خان ، فطلب منه مساعدته لاستعادة بلاده فأجاب نصير خان ، أنه ليس لديه القوة الكافية لمواجهة ملك الكجرات ، ولكن ارسله برسالة إلى " أحمد بهمني " سلطان الدكن يطلب منه مساعدة " كانها راجه " ، وبالفعل قدم السلطان أحمد بهمني العون له وأمده بجيش توجه به إلى بعض قرى " ندربار " وقام بنهبها ، وعندما وصل الخبر إلى السلطان " احمد شاه كجراتي " ارسل ابنه الأمير " محمد خان " لتدارك

الأمر ، وبالفعل اشتبك جيش الأمير محمد خان بجيش الدكن ، وأنتصر محمد خان وقَتَل وأسر كثير من الدكنيين ، فتفرق جيشهم وذهبوا إلى " دولت آباد " ، وعندما وصل الخبر إلى السلطان أحمد بهمني ، أرسل ابنه الكبير الأمير " علاء الدين " وابنه الأوسط " خانجهان " لمقاتله محمد خان الكجراتي ، فنزل الأمير علاء الدين في قلعة " دولت آباد " وأنضم إليه هناك حاكم خانداش نصير خان وكذلك قوات " كانها راجه " فقوى أمرهم ، فتوجه محمد خان إلى دولت آباد لمواجهتهم وبالفعل استطاع النصر عليهم جميعا ، وفر الجميع حيث لجأ الأمير "علاء الدين " لقلعة دولت آباد ، ولجأ " كانها راجه " إلى تلال خاندش ، وفر نصير خان الى ولاية آسير ، فتبعه محمد خان ونهب جزء من ولاية آسير وبرهانبور ، ثم عاد إلى " ندربار " لضبط أمورها(٥٩).

لم تدم العلاقة الودية بين نصير خان الفاروقي وبين البهمنيين طويلا فقد تلقى نصير خان سنة ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦م رسائل تفيد بأن أبنته التي حصلت على لقب "مليكة جهان " قد تعرضت لسوء معاملة من زوجها السلطان " علاء الدين أحمد شاه الثاني البهمنى " (٨٣٨ – ٨٦٢ هـ /١٤٣٥ – ١٤٥٨م) ، حيث كان يهملها بسبب فتاة هندوسية جميلة تزوجها وكانت تدعى " زيبا شاهرا " ، فقرر نصير خان الانتقام لابنته ، وتحقيق بعض المكاسب ، فقام بمهاجمة ولاية برار أقصى شمال مملكة البهمنيين . فأرسل صهره ضده جيشًا كبيرًا بقيادة " خلف حسن " الملقب بـ " ملك التجار " (٦٠) وبعد التقاء الجيشين كان النصر لصالح البهمنيين ، حاول نصير الاستعانه بسلاطين الكجرات ومالوه ، لكن ملك التجار قرر إنهاء الأمر قبل وصول التعزيزات ، وبالفعل انتصر قائد البهمنيين وفر نصير خان إلى آسير وتحصن بها تاركا خلفه غنائم كثيرة للبهمنيين ، وتعقبه ملك التجار إلى آسير واغار عليها ، ويبدو أن هذه الواقعة كان لها آثرها السيئ على نصير خان ، فقد توفى بعدها بفترة قليلة حيث توفي فى ١٩ من ربيع الأول ٨٤١ هـ /١٩ سبتمبر ١٤٣٧م بعد أربعين عامًا من الحكم ، ودفن نصير خان بجانب والده في تهالنير (٦١) .

المحور الثاني : سياسة الفاروقيين وعلاقاتهم الخارجية مع الإمارات المستقلة في الهند

بعد أن تحدثنا عن شخصية كل من ملك راجا ونصير خان وكيف استطاعا أن يوطدا نفوذ الفاروقيين في خاندش وتوسيع نطاق الإمارة نتطرق الآن إلى الحديث عن باقي أمراء البيت الفاروقي الذين حكموا خاندش ، وسنتناول دورهم السياسي داخل إمارتهم وعلاقاتهم الخارجية مع الإمارات المستقلة بالهند ، حتى سقوط الإمارة.

خلف " **ميران عادل خان** " والده في حكم خاندش ، وعند تعيينه كتب على الفور رسائل ملحة إلى ملوك الكجرات ومالوه لمساعدته في رفع الحصار الذى ضربه " ملك التجار " قائد البهمنيين على بعض أملاك خاندش ، وبالفعل عندما تحرك الجيش الكجراتي ووصل إلى سلطان بور ، فك ملك التجار الحصار ورجع إلى الدكن ، بعد ذلك حكم عادل خان قرابة ثلاث سنوات حافظ فيها على ولائه للكجرات ، قيل ان عادل خان أُغْتيل في برهانبور سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤١ م ، ودفن في تهالنير بجانب والده ولكن لا توجد أي معلومات أكيده حول طريقة وفاته أو سبب اغتياله [٦٢] .

بعد وفاة عادل خان تولى ابنه " **مبارك خان** " ، وعلى الرغم من طول فترة حكمه لكن المصادر لا تمدنا بالكثير عن تلك الفترة ، وطبقا **لتاريخ فرشته** فإنه ذكر أن مبارك خان كان يعيش في سلام ولم يقم بأي فتوحات خارجية ، وكان اهتمامه منصبا على الإدارة المدنية للبلاد فقد عاش في سلام ولم يعتد على جيرانه ، لمدة سبعة عشر عامًا [٦٣] ، ولكن **الهروى** [٦٤] ذكر أن مبارك خان حاول سنة ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م اسقاط زعيم راجبوت [٦٥] في ولاية " بكلانه " الواقعة بين الكجرات والدكن وكانت تابعة " لمحمود شاه الخلجى (٨٣٩-٨٧٣هـ/١٤٣٦-١٤٦٩م) " [٦٦] سلطان مالوه ، الذى كان راجعا من إحدى حروبه فعلم بهجمات مبارك خان ، وادرك السلطان محمود أن حمايتها ورعايتها واجبة ، فقام بإرسال اقبال خان ويوسف خان أمامه على الفور على رأس جيش ، وجاء مبارك خان بجيش جرار والتقى الجيشان وبعد القتال هُزِمَ مبارك خان وفر وانتهب السلطان محمود بعض قرى بلاد آسير وعاد الى شادي آباد .

عاود مبارك خان الإغارة مرة أخرى على ولاية بكلانه سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م ، فوصل الخبر إلى السلطان محمود الخلجى سلطان مالوه بأن ابن راى بابو راجه حاكم ولاية بكلانه يريد المجيء إليه وأن مبارك خان حاكم خاندش دخل ولايته وخربها ، ومنعه من القدوم فأرسل السلطان محمود " غياث الدين " لدفعه على وجه السرعة ، وعندما وصل هذا الخبر إلى مبارك خان ، وجد أنه من المستحسن العودة إلى بلاده دون المخاطرة بأي مواجهة ، وجاء ابن بابو بهدايا كثيرة إلى السلطان محمود ، ونال الإنعام وسمح له بالعودة إلى ولايته ، بعد ذلك استمر عهد مبارك خان يسوده الهدوء دون الدخول في أية حروب حتى وفاته سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م [٦٧] .

بعد وفاة مبارك خان ، خلفه ابنه الأكبر " **عادل خان الثاني** " وأصبحت خاندش في ظل حكمه على درجة كبيرة من الازدهار لم تعرفها من قبل في عهد أي من حكامها السابقين استطاع عادل خان التوسع وبسط نفوذه شرقا على حساب راجات " كوندوانا " و" جهاركند " الهندوسيين واجبرهم على دفع الجزية له ، وقد اكسبته بطولاته لقب " شاهي جهاركوند " أي" ملك الغابة "، وقد زاد عادل خان من تحصينات آسير بشكل كبير ، وطور من مدينة برهانبور وأقام فيها العديد من القصور الرائعة وبنى قلعة برهانبور ، وحاول عادل خان مخالفة سابقية والتخلص من تبعيته لسلطنة الكجرات فقرر منع الضريبة السنوية التي يرسلها للسلطان **محمود بايقرا** (٨٦٢- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨-١٥١١م) سلطان الكجرات وأعلن صراحة أنه غير تابع باى ولاء للكجرات ، ولم يكد يعلم السلطان محمود بايقرا بهذا الأمر حتى أعد جيشا وخرج به إلى خاندش ، وقرر عدم العودة دون الحصول على جميع متأخرات الاتاوة السنوية التي حجبها عادل خان وكان هذا سنة ٩٠٤ هـ /١٤٩٨ م ، ثم سار جيش الكجرات ، وتحرك جيش خاندش أيضًا لمقابلته ؛ وبمجرد أن وصل السلطان " محمود بايقرا " إلى نهر تابتى ، أدرك عادل خان ضعف قوته أمام قوة الكجرات وأرسل للسلطان هدايا كثيرة واعتذر له وقرر دفع الاتاوة ، فقبل السلطان اعتذاره ورجع عن غزو بلاده، وفي سنة ٩٠٧ هـ / ١٥٠٣ م توفي عادل خان الثاني ، وتم دفنه بناءً على طلبه بالقرب من قصره في برهانبور [٦٨] وذكر في بعض المصادر أن وفاته كانت سنة ٩٠٩ هـ/١٥٠٣ م ، وفي أخرى سنة ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠م [٦٩] وربما يرجع هذا الاختلاف لوجود فترة اضطراب بعد وفاة عادل خان الثاني حتى وصل الحكم لداود خان .

بعد موت عادل خان الثاني حدثت بعض الاضطرابات داخل البيت الفاروقي ، ويرجع ذلك لأن عادل خان لم يترك ابنا ليرثه ، فحدثت صراعات على الحكم ، ونجد اختلافات بين المصادر حول طبيعة هذه الفترة وحول من حكم فيها ، ولكن استقر الأمر على اختيار " **داود خان** " الأخ الأصغر لعادل خان الثاني [٧٠] ، الذى نجح في الحصول على عرش خاندش وكان أميرًا ضعيفًا ، حاول أن يورط نفسه مع " أحمد نظام شاه بحري " [٧١] حاكم " أحمد نگر" وكانت نيته مهاجمة بعض المدن الحدودية لمملكة أحمد نگر. توقع أحمد نظام شاه بحري هذه الحركة ، فسار بجيش لغزو خاندش ونهب ولاية آسير وبرهانبور ، تراجع داود خان داخل حصن آسير ، ولم يستطع رده ، ولما كان داود خان دائما يلجأ إلى " ناصر شاه " سلطان مالوه لذا أرسل إليه يطلب مساعدته فوافق سلطان مالوه وأرسل قوة لنجدته ؛ وعندئذ انسحب

نظام شاه بحري لعدم رغبته في التورط في حرب مع مالوه ، وقرر العودة الى بلاده ، لكن داود خان اضطر أن يقرأ الخطبة باسم ناصر شاه سلطان مالوه في آسير وبرهانبور (٧٢) . وهنا في هذه الفترة انتقلت التبعية من الكجرات إلى التبعية لسلطان مالوه .

وفي عام ٩١٤ هـ / ١٥٠٨ م توفي داود خان ، فقام الأمير " مالك حسام الدين " أحد أمراء الفاروقيين وبقية القادة بوضع " **غزني خان** " نجل الراحل داود خان على العرش، ولكنه مات مسموما بعد حكم دام عشرة أيام وقيل يومين وفي هذه الفترة حدثت اضطرابات كثيرة داخل البيت الفاروقي وانقسم الأمراء حول من يرغبون في تعيينه حاكما للسلطنة ، وأدى ذلك للتدخلات الخارجية التي ارادت هي الأخرى فرض نفوذها وتعيين من ترغب فيه تحقيقا لمصالحها ، وتلك القوى متمثلة في ، السلطان" محمود بايقرا " سلطان الكجرات ، و " أحمد شاه بحرى " حاكم أحمد نگر ، فكان كل منهما يدعم أحد الأمراء الفاروقيين (٧٣) .

أما السلطان محمود بايقرا الكجراتي فكان يدعم حفيده " عالم خان " الذى سبق الحديث عنه وكان بسبب المصاهرات التي حدثت بين البيتين الفاروقى والكجراتي ، فهو " عالم خان بن أحسن خان بن قيصر خان بن غزنين خان بن حسن خان " حفيد حفيد حسن خان ، الذي طُرِد من خاندش على يد شقيقه الأكبر نصير خان ، وكان قد فر إلى بلاط أحمد شاه في سلطنة الكجرات ، وسبق تفصيل هذا الأمر وتلك المصاهرات التي نتج عنها " عالم خان " وفي نفس الوقت كان ابن بنت السلطان محمود الكجراتي الذى وافق بعد طلب ابنته على تولية حفيده على عرش خاندش ، وفي الطرف الآخر أرسل الأمراء وفداً إلى أحمد نظام شاه ، طالبوه بالسماح للأمير عالم خان خانزاده – اسمه ايضا عالم خان – سليل عائلة فاروقي ، والمقيم آنذاك عند **أحمد نظام شاه** في أحمد نگر بتولي أمر خاندش ، وعقد نظام شاه بحري و" عماد شاه " (٩١٠ – ٩٣٦ هـ/١٥٠٤– ١٥٢٩ م) ملك برار مجلسا قررا فيه الاعتراف بعالم خان خانزاده على عرش خاندش الشاغر ، وهنا قُسمت خاندش إلى فصيلين ، أحدهما يؤيد المدعوم من الكجرات والآخر يؤيد المدعوم من أحمد نگر ، أقام أتباع " أحمد نگر " ومعهم " عالم خان خانزاده " في بورهانبور وعلى رأسهم كان " ملك حسام الدين " أحد امراء الفاروقيين ، أما الأمير " ملك لادن خلجى " ، الذي كان يقود قلعة آسير فقد رفض الاعتراف بالخان الجديد وكان مناصرا للكجرات (٧٤) .

وقد أدرك السلطان محمود بايقرا الكجراتي أن خاندش كانت على وشك الانخراط في حرب أهلية ؛ فعقد العزم على التدخل لصالح حفيده عالم خان ، لهذا الغرض توجه شخصيًا إلى خاندش ، فشعر حسام الدين بالذعر ، فطلب من ملوك **أحمد نگر** و **برار** دعم "عالم خان خانزاده" فارسلوا أربعة آلاف فارس لدعم حسام الدين وعالم خان خانزاده ، ورجعوا إلى بلادهم خوفا من الجيش الكجراتي عندما علموا بوصول السلطان محمود بايقرا وتسلمه قلعة تهالنير من أمراء خاندش ، وبعد تخوف وانفضاض الجميع أدرك حسام الدين صعوبة الموقف وخاف على نفسه ، فأرسل عالم خان خانزاده الذى كان يدعمه إلى الدكن ، وانضم هو نفسه إلى سلطان الكجرات ، كما فعل أيضًا ملك لادن ، الذي كان قد أمّن في السابق قلعة آسير ، وعندئذ قام السلطان محمود بايقرا بحسن استقبالهم وحاول أن يجمع بين قلوبهم ، ثم قام بوضع حفيده عالم خان على رأس الحكم بخاندش ولقبه بلقب " أعظم همايون عادل خان الثالث " ، وأعطاه بعض الأفيال وكثير من الأموال وألف فرس، وسلمه السلطة في خاندش ، ولقب " ملك لادن " بلقب " خان جهان " ، وسمح له بمرافقة أعظم همايون ، وأنعم عليه بقرية " بناس " ، وأعطى بعض الأمراء الفاروقيين بعض الألقاب ، ومنهم حسام الدين مغول الذى لقبه بـ " شهريار" وأنعم عليه بقرية " دهنوره " من توابع سلطانبور ، وأصلح بينهم وجمعهم على طاعة "عادل خان أعظم همايون" ، وترك " نصرت الملك كجراتي " و " مجاهد الملك الكجراتي " في خدمة أعظم همايون حتى يستقر له ملكه ، ثم رحل من خاندش [٧٥] .

عزز أعظم همايون عادل خان تحالفه مع ولاية كجرات من خلال الزواج من ابنة السلطان مظفر ابن السلطان محمود ، الذي خلف والده بعد ذلك في منصب السلطنة وعرف " بمظفر الثاني " (٩١٧-٩٣٢هـ/ ١٥١١-١٥٢٦م) [٧٦] ، وبعد كل هذه الأحداث بدأ عادل خان نقل عائلته وممتلكاته من تهالنير إلى عاصمة خاندش بورهانبور ، وانتقل حسام الدين إلى تهالنير ؛ ولكن ما لبث أن دب الخلاف بين أمراء خاندش بعضهم البعض ، فبعد مرور بعض الوقت اكتشف عادل خان أن حسام الدين شهريار أراد ان يثير الفتنة مرة أخرى باتصاله مع نظام الدين بحرى لخلعه ووضع "عالم خان خانزاده" على العرش ؛ فلما علم عادل خان قام باستدعاء حسام الدين ، لكن حسام الدين ادرك السبب الذى استدعى من أجله ، فرفض مرارا الحضور ، وعندما كرر عادل خان هذا الطلب ذهب إليه حسام الدين شهريار على رأس أربعة آلاف فارس إلى بورهانبور عازما على المكر به ، وعندما وصل برهانبور استقبله عادل خان

بفرسانه من الكجرات ، وحمله إلى منزله واكرمه ، وسمح له بالانصراف ، وأخذ يدبر لقتله والتخلص منه ، وكانت خطته أنه عندما يختلى به في قصره في اليوم التالي يقوم خدامه بقتله ، وبالفعل في اليوم التالي جاء حسام الدين بجميع جنوده وربما كان يتوقع الغدر من عادل خان ، فترك جنوده خارج القصر ودخل القصر وتمت الخطة بنجاح وتم قتله ، ثم أمر عادل خان جنود الكجرات بقتل أتباع حسام الدين فقتلوهم جميعا ، وبتنفيذ هذه الخطة تخلص " عادل خان " من أحد أهم كبار المعارضين لحكمه (٧٧) .

لم ينته الأمر عند هذا الحد ولكن بعد فترة وجيزة زار " عادل خان " قلعة آسير وعلم أن " شير خان " و " سيف خان " المسيطران على القلعة ينويان الغدر به ، وعلم أنهما أرسلا رسالة إلى نظام الملك بحرى لاستدعاء " عالم خان خانزاده " لتوليه العرش بدلا منه ، فقام عادل خان بمحاصرة القلعة بمساعدة **ملك لادن خانجهان** و**مجاهد الملك** وأمراء آخرين ، وبالفعل جاء نظام الملك بحرى بجيشه برفقة عالم خان خانزاده ووصل إلى حدود خاندش ، فأرسل عادل خان على الفور رسولا إلى مظفر شاه الثاني الكجراتي صهره ، يشرح له بالتفصيل الظروف بأكملها ويطلب منه قوة لمساعدته ، وعندما استلم مظفر هذه الرسالة ، أرسل أولا مبلغًا كبيرا من المال إلى عادل خان ؛ لتمكينه من حشد القوات ، كما أرسل قوة كبيرة تحت قيادة " دلاور خان " و"صفدور خان " لمساعدته ، وكتب له " فليسترح خاطر ابنى في كل ما يحتاج إليه وسأتوجه بنفسي ، فمن أين لنظام الملك بحرى غلام سلطان الدكن من طاقة حتى يمكنه الوصول إلى ولاية ابن السلطان " (٧٨) .

ظهر من رسالة مظفر شاه الكجراتي مدى الدعم الكبير الذى سيقدمه لعادل خان همايون وكان فيها ما يريح قلبه ، وعندئذ أرسل نظام الملك بحرى رساله لمظفر شاه يطلب منه اعطاء جزء من ولاية آسير وبرهانبور لعالم خان خانزاده ، فاستدعى مظفر شاه رسل نظام الملك وخاطبهم بلهجة حادة ردا على هذا الطلب وأظهر تصميمه على دعم عادل خان همايون ، ادرك أحمد نظام شاه أنه من الحكمة التراجع خوفا من مظفر شاه الكجراتي ، وقيل إنه عندما وصلت قوات الكجرات إلى ندربار سمعوا بخبر موت نظام الملك فارسلوا هذا الخبر للسلطان مظفر شاه أما شير خان وسيف خان عندما علما بالموقف شعرا بسوء عاقبتهما فطلبا الأمان ، فأمنهما عادل خان وسامحهما ، أما جيش الكجرات فقد استخدمه عادل خان لتأديب ولجباية الجزية من ولاية " كالنه " التابعه لأحمد نگر حتى أرسل راجه كالنه الهدايا واعتذر عن جرائمه

، وبعد ذلك سمح عادل خان لأمراء الكجرات الذين كانوا في خدمته بالعودة الى ديارهم بعدما استقر له الأمر وذهب هو إلى برهانبور واستقر بها [٧٩] .

هناك رواية في ظفر الواله تذكر أن الذى طمع في الحكم وتواصل مع نظام الملك بحري لايفاد عالم خان خانزاده ورفعه على العرش هو " ملك لادن خانجهان " أما الرواية الثانية التي ذكرناها والتي ذكرها محمد قاسم هندوشاه في تاريخ فرشته و وافقه فيها الهروى في طبقات أكبرى تذكر أن شير خان وسيف خان هما اللذان قاما بالأمر ومخالفة عادل خان ، ونرجح رواية محمد قاسم هندوشاه والهروى لأنها أكثر منطقية حيث كان ملك لادن خانجهان منذ البداية ممانعا لحكم عالم خان خانزاده ورفض تسليم قلعة آسير له هو واتباعه ، كما كان متحالفا مع الكجرات لتسليم السلطة لعادل خان ، فكيف به بعد كل هذا وبعد إنعام السلطان الكجراتي عليه يقوم بمحاولة ارجاع عالم خان خانزاده ، فروايتا فرشته والهروي أقرب للمنطق والتصديق.

ومن الأدوار المهمة التي قام بها عادل خان مشاركته سنة ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م مع والد زوجته السلطان مظفر شاه الثاني في حملته لنصرة السلطان محمود شاه الخلجى الثاني (٩١٦-٩٣٧ هـ / ١٥١٠ – ١٥٣٠ م) حاكم مالوه ، الذى فر من سطوة وزيره " ميدنى راى " الذى سيطر على السلطنة وأعلى شأن الهندوس على المسلمين ، فضاق الأمر على السلطان محمود واضطر للهرب من مندو [٨٠] مقر حكمه ولجأ للسلطان مظفر شاه الذى خرج بنفسه لاستقباله وتوجه هو وقواده لاستعادة مندو من الهندوس وكان عادل خان من أهم المساعدين للسلطان مظفر في تلك الحروب وكان النصر حليفا لهم ، توفى عادل خان أعظم همايون في برهانبور عام ٩٢٦ هـ/١٥٢٠ م [٨١] .

بعد وفاة عادل خان خلفه ابنه " **ميران محمد خان** " ابن اخت سلطان الكجرات بهادر شاه (٩٣٢-٩٤٣هـ/١٥٢٦-١٥٣٦م) ، وبعد وقت قصير من حكمه دخل " عماد شاه " ملك برار ، و" برهان نظام شاه " (٩١٤-٩٦١هـ/١٥٠٨-١٥٥٤م) حاكم أحمد نگر في حرب مع بعضهما البعض، نتج عنها فقدان ملك برار لبلده ، فلجأ إلى خاندش عند ميران محمد خان وكان بينهم مصاهرة ، فتحالفا ضد برهان نظام شاه لاسترداد برار ، ودخلا في حرب ضده انتهت بهزيمة محمد خان وحاكم برار ؛ فكتب الاثنان إلى" بهادر شاه " سلطان الكجرات يطلبان تدخله في خلافاتهم مع حاكم أحمد نگر ، وارسل حاكم برار أبنه للسلطان طلبا للمساعدة ونتيجة لذلك قام بهادر شاه بالتدخل والسعي للتوسط من أجل حل سلمى للأمر ، وافق بورهان نظام شاه

على حل ودي للأمور بصورة مؤقته ، من أجل ترضية حاكم الكجرات وخوفا منه ، ولكن بعد فترة وجيزة عاود برهان نظام شاه هجومه على برار واستولى على بعض أجزاء منها (٨٢)

نتيجة لذلك دخل عماد شاه في تحالف مع ميران محمد خان حاكم خاندش الذى سار بكل جيشه وفيله لمساعدته ودخلا في حرب مع برهان نظام شاه في سنة ٩٣٤ هـ / ١٥٢٧م ، فكان النصر في البداية حليف حاكم برار وخاندش ولكن عماد شاه ارتكب خطأ عسكري حيث فرح بهذا النصر وسمح لجنوده بالتفرق لجمع الغنائم ، فاستطاع برهان نظام شاه تجميع قواته مرة اخرى ومهاجمة قوات خاندش فقتل منهم الكثير واستولى على ثلاثمائة فيل ، وعلى إثر ذلك فر محمد خان إلى آسير وكذلك فر عماد شاه ، وراسل كل منهما السلطان الكجراتي لمد يد العون ، فأرسل محمد خان رساله يشرح فيها غدر برهان نظام شاه بحرى وأنه بعد معاهدة السلام السابقة خان العهد وحاربه وانتصر عليه واخذ منه ثلاثمائة فيل ، وأرسل عماد شاه ابنه للسلطان بهادر لمرافقته وطلب العون منه لدخول الدكن ، نوى السلطان تحقيق التماسه والتوجه إلى الدكن ، وبالفعل تحرك السلطان بهادر شاه إلى الدكن لوضع حد لتجاوز برهان نظام شاه واعتداءه المستمر على أملاك جيرانه ، وعندما وصل ندربار التقى بمحمد خان الذى خرج بجيشه ليكون في عون سلطان الكجرات ، وبعد هذا اللقاء منحه السلطان بهادر لقب " **شاه** " فأصبح اسمه " محمد شاه " وانتقل بذلك من درجة خان إلى درجة " شاه "، ومن تلك اللحظة ظل خلفاؤه من الفاروقيين يستخدمون لقب شاه (٨٣) .

بعد تدخلات السلطان بهادر شاه وتحركه نحو أحمد نگر تمكن من بسط نفوذه ووجوده بها بالقوة ، وعندئذ انتهت الحرب بين الاطراف واعتراف عماد شاه بتبعيته للكجرات والدعاء لبهادر شاه على منابر دولته وسك العملة باسمه ، وكان ذلك بنصيحة من ميران محمد شاه لعماد شاه الذى كان آسفا لاستدعاءه لسلطان الكجرات ولكنه كان مضطرا ، ورجع كل منهما لولايته ، وكذلك انصاع نظام الملك بحرى وأعلن ولاءه للكجرات (٨٤) .

كانت العلاقة قوية بين السلطان بهادر شاه وابن اخته " محمد شاه فاروقي " بسبب صلة القرابة وبسبب انعامات بهادر شاه عليه ، مما جعل " محمد شاه ملازما لخاله في فتوحاته في الدكن ومالوه وجيتور (٨٥) ، وكان السلطان بهادر كثير الاعتماد عليه في العديد من المهام ، منها حروبه ضد الهندوس والتي من أهمها توجيهه على رأس جيش للتصدي لرانا (٨٦) صاحب

" جيتور " ، وعهد إليه أيضا فتح قلعة " كاكرون " في مالوه ، ثم تبعه السلطان نحو هذه القلعة وعندما رأى حاكمها من قبل الرانا وكان اسمه " رام نام " جيوش محمد شاه وبهادر شاه أخلى القلعة وفر هاربا ، وأقام بهادر الاحتفالات بهذا النصر (٨٧) .

كما كان أيضا لمحمد شاه فاروقي دور مهم مع السلطان بهادر حين استخدمه في غاراته وفتوحاته في مالوه واغارته على مندو سنة ٩٣٧ هـ / ١٥٣١م ، وكان سبب الخلاف بين بهادر وبين " محمود خلجي الثاني " (٩١٧-٩٣٧ هـ/١٥١١-١٥٣١م) حاكم مالوه أن الأخير قام باستقبال ومساعدة " جاند خان " أخو السلطان بهادر المنشق عن طاعة أخيه ، وحاول مساعدته للوصول للحكم على حساب بهادر وكان يتعامل مع الخارجين على دولة بهادر شاه ، وقابل بهادر تلك المعاملة بالمثل ، وظلت المكاتبات بين الاثنين وكان بهادر يطلب فيها تسليم " "جاند خان " له ، ويطلب مقابلة محمود الخلجي ولكن الخلجي رفض تسليم " جاند خان " وأخذ يماطل في اللقاء خوفا من بهادر ، حتى قرر بهادر الإغارة على مالوه ، فبدأ حصار مندو حتى انتصر وارتفعت راياته على قلعة مندو وقام بأسر محمود الخلجي حاكم مالوه هو وأولاده (٨٨) .

بعد كل هذه الانتصارات التي حققها السلطان الكجراتي بهادر شاه استطاع " همايون شاه بن بابر " (٩٣٧هـ - ٩٦٣هـ/١٥٣١ -١٥٥٦م) (٨٩) سلطان دهلي المغولي الانتصار على الكجرات والسيطرة على املاكها وفتوحاتها وتمكن من اخضاع الكجرات تحت حكمه بعد هزيمته لبهادر شاه سنة ٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م ، وان كان بهادر شاه تمكن من ارجاع مملكته مرة اخرى ولكنه قتل بعدها بفترة وجيزة (٩٠)

تولية ميران محمد شاه الفاروقي سلطانا على الكجرات

شهدت العلاقات بين خاندش والكجرات تطورا كبيرا لا يتمثل فقط في رفع حكام خاندش من الإمارة الى السلطنة بتلقيب محمد خان بلقب محمد شاه ، أو في الاعتماد عليه في الفتوحات والحروب التي خاضها بهادر شاه ، حين اعتمد على ابن اخته واعطاه الكثير من المهام في هذه الحروب لثقته فيه ، ولكن كان محمد شاه فاروقي هو المرشح الأمثل من قبل خاله لتولى سلطنة الكجرات من بعده ، و ذلك لعدم انجاب السلطان بهادر لأبناء يخلفونه على عرش الكجرات ولقضائه على إخوته ليسيطر على الحكم بمفرده ، بالإضافة لمحبته لمحمد شاه فاروقي ، وهذه هى أكبر مكانة وصل إليها حكام خاندش وأكبر تطور للعلاقة بين الطرفين (٩١)

، وكانت هذه اللحظة لحظة فارقة في تاريخ خاندش وفي علاقاتها مع الكجرات فهنا حدث تحول لخاندش من تابعة للكجرات إلى صاحبة الكلمة العليا فيها وسوف يظهر ذلك من خلال الأحداث التالية .

بعد وفاة السلطان بهادر شاه اجتمع الوزراء والأمراء بعد تعرض مملكتهم لمطامع بعض القادة واجمعوا على تنصيب " محمد شاه فاروقي " على عرش الكجرات ، لأن السلطان بهادر قد اشار بولاية العهد لميران محمد شاه ابن اخته ، ولذلك رضوا جميعا بسلطنته ، وخطبوا باسمه وسكوا العملة غيابيا له وارسلوا الرسائل والرسل إليه كي يحضر إلى " أحمد آباد " ليتسلم عرش الكجرات طبقا لوصية بهادر شاه ، وعندما وصل الخبر لمحمد شاه فاروقي حزن لموت خاله وتوجه للكجرات ليتولى السلطنة ولكنه توفي قبل وصوله إلى الكجرات وقيل أنه مات موتة طبيعية بعد قراءة الخطبة باسمه شهرا ونصف الشهر ، ثم نُقِلَ جسده إلى بورهانبور ودفن في قبر والده عادل خان سنة ٩٤٢ هـ /١٥٣٧م [٩٢] .

وكانت خطوة ترشح أحد حكام خاندش لتولى حكم الكجرات سابقة مهمة كان لها اثرها على الفاروقيين وعلى العلاقة التي جمعت بينهم وبين حكام الكجرات ، ففي الفترة التالية ستشهد العلاقات نوعا كبيرا من التغير بين الطرفين سيحاول فيه حكام خاندش ليس فقط التخلي عن تبعيتهم للكجرات وإنما محاولتهم للسيطرة على حكمها .

والجدير بالذكر أن أبناء محمد شاه كانوا صغاراً في السن لذلك تولى زمام الحكم أخوه " **ميران مبارك شاه** " ، ومن الملاحظ في هذه الفترة ازدياد نفوذ الفاروقيين فلم يكتفوا بترشيح محمد شاه لسلطنة الكجرات الذى توفى قبل الاستلام الرسمي لها، لكن نجد طموحهم أصبح كبيرا حيث فكر مبارك شاه في تولى السلطة في الكجرات ، ومما شجعه على ذلك أن بهادر شاه لم يترك وريثا للعرش من أسرة المظفر شاهيين لأنه قام بالتخلص من اخوته وأقاربه إلا " محمود خان " ابن أخيه " لطيف خان " فقد تركه على قيد الحياة في خاندش ، وعندما وصل خبر موت " محمد شاه فاروقي " لم يجد أمراء الكجرات وريثا غير " محمود خان بن لطيف خان بن مظفر شاه " ، وهنا قرر أمراء الكجرات ارسال الرسل لاستدعاء " محمود خان " لاجلاسه على عرش الكجرات ، لكن مبارك شاه رفض تسليمه لهم وذلك لأنه كان يطمع في هذا العرش ، وهنا قرر أمراء الكجرات اخذه بالقوة واستعدوا لذلك وعندما علم مبارك شاه بهذا الأمر أرسل "محمود خان " الى الكجرات فتولى السلطة هناك [٩٣] .

لعب مبارك شاه دورا مهما في صراعات البيت الكجراتي ، حيث لم تستقر الأمور في سلطنة الكجرات ، فقد حدث صراع بين أمرائها من أمثال " عماد الملك " و " دريا خان " للتحكم في السلطنة والوصايا على السلطان " محمود شاه الثالث " (٩٤٤-٩٦١هـ/ ١٥٣٨-١٥٥٤م) فحدث تصادم بين الأميرين انتهى بانتصار " دريا خان " وفرار " عماد الملك " إلى خاندش عند " مبارك شاه " ، وعمل عماد الملك على تشجع مبارك شاه للتوجه إلى الكجرات للاستيلاء على عرش السلطنة ، وبالفعل حشدوا الجيوش وقرروا المضي في هذا الأمر ، ومن ثم خرج السلطان محمود شاه الثالث برفقة " دريا خان " تجاه برهانبور عندما بلغه ما نويا عليه ، وأرسل رسالة لمبارك شاه يطلب منه تسليم " عماد الملك " لكنه رفض ؛ ونتيجة لذلك تحارب الجيشان وكان النصر في البداية لمبارك شاه ، ولكن ما لبث أن انتصر السلطان محمود ، وعندئذ فر عماد الملك الى مندو ، وحدث صلح بين مبارك شاه فاروقي والسلطان محمود شاه اعترف فيه مبارك شاه بالولاء للسلطان الكجراتي [٩٤] .

بعد مقتل السلطان محمود شاه الثالث سنة ٩٦١ هـ / ١٥٥٤ م ، اعتلى السلطان " أحمد شاه الثالث " (٩٦١-٩٦٨ هـ/ ١٥٥٤-١٥٦١م) العرش وعندئذ تطلع مبارك شاه الفاروقي مرة أخرى إلى عرش الكجرات معتبرا نفسه هو الأحق به ، فقرر الخروج لانتزاع السلطة فتوجه بجيشه تجاه الكجرات ، وحين وصلت الأخبار لأمراء الكجرات قاموا بتجهيز جيش واصطحبوا السلطان أحمد شاه معهم ، والتقى الجيشان عند نهر ناربادا ، وأنتهى الأمر بالصلح بين الطرفين وعاد مبارك شاه إلى خاندش [٩٥] .

ظل حلم اعتلاء عرش الكجرات يراود مبارك شاه فلم يترك فرصة لتحقيقه إلا وسعى إليها ومن ذلك أنه كان دائما يحاول أن يستفيد من صراعات أمراء الكجرات ومنها عندما هرب الأمير " عالم خان " ولجأ إليه ضد الأمير " مبارك البخاري " وطلب منه التحرك نحو الكجرات ، وبالفعل تحرك نحوها ولكنه تراجع وهو في الطريق عندما علم بتحرك جيش الكجرات تحت قيادة السلطان " أحمد شاه " ورجع الى خاندش [٩٦] .

ومن تدخلاته أيضا تدخله في الصراع بين " اعتماد خان " و " عماد الملك " أمراء البيت الكجراتي ، حيث نتج عن هذا الصراع خروج اعتماد خان واستنجاده بمبارك شاه الفاروقي فأجابه وخرج معه نحو الكجرات ، فلمّا علم عماد الملك بتجاوز مبارك شاه نهر تابتى ، خرج بأمراء الكجرات وعلى رأسهم السلطان " أحمد شاه " وعندما اقتربوا من منطقة " جانبو " [٩٧]

كان قد وصل إليها مبارك شاه بعشرين ألف فارس ، ولكن انتهى الأمر بينهم إلى الصلح ورجع معهم " اعتماد خان " إلى الكجرات ، ورجع مبارك شاه إلى خاندش وقد حقق بعض المكاسب حيث أعطاه أحمد شاه الثالث ولايتي " سلطانبور " و" ندربار " الكجريتين الواقعتين على حدود خاندش وكان ذلك سنة ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م [٩٨] .

ويظهر من خلال هذه الأحداث مدى القوة التي وصلت إليها خاندش والأسرة الفاروقية في تلك الفترة الزمنية ، فبعدما كانوا تابعين لسلطنة الكجرات أصبحوا في تلك الفترة هم المسيطرون والمتحكمون في مجريات الأمور ، والكجرات هي من تلجأ إليهم ، هذا بالاضافة إلى طمع حكام خاندش في تولي عرش الكجرات بعدما أصاب الكجرات الوهن بسبب ضعف حكامها الذين اصبحوا العوبة في يد الأمراء يحركونها كيفما شاءوا .

وفي تلك الأثناء أُجْبِر سلطان مالوه " باز بهادر " سنة ٩٦٩ هـ / ١٥٦٢ م على الفرار من بلاده أمام القوات المغولية ، فلجأ إلى مبارك شاه في خاندش ، فتعقبه القائد المغولي حتى خاندش وتغلغل بجيشه حتى وصل بورهانبور ، وأظهر فيها الفساد والنهب ، وارتكب الفظائع ؛ فكتب مبارك شاه إلى حاكم برار" تفال خان " يطلب منه المساعدة العاجلة ، فسار حاكم برار بكل قواته إلى خاندش بحماسة بالغة ، وانضم إلى مبارك شاه وباز بهادر ، وقامت القوات المتحالفة بمطاردة المغول حتى انتصروا عليهم وغرق الكثير منهم في النهر ، وسار الحلفاء بعد نجاحهم إلى مندو حيث تولى السلطان " باز بهادر " مقاليد الحكم مرة اخرى ، وعاد الحلفاء إلى بلدانهم [٩٩] .

توفي السلطان " مبارك شاه " سنة ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م فخلفه في سلطنة خاندش ابنه " **ميران محمد شاه الثاني**" ، وفي تلك الفترة ظهر على مسرح الأحداث شخصية مهمة من أمراء البيت الكجراتي وهي شخصية " **جنكيز خان ابن عماد الملك** "، الذى بدأ يُظْهِر التمرد وعدم الطاعة لأنه يشك في نسب السلطان " مظفر شاه الثالث" الذى تم وضعه من قبل "اعتماد خان " على عرش الكجرات مدعيا نسبه للسلطان " محمود شاه الثالث " وهنا حاول جنكيز خان أن يستفيد من الموقف وقرر التوجه من الولاية التي يحكمها ليستولي على قصبة " بروده "[١٠٠] متحججا بضيق ولايته على اتباعه ، فحاول اعتماد خان أن يبعده عن هذا الأمر ويشغله عنه بالوقيعة بينه وبين الفاروقيين ؛ لذلك أرسل رسالة إليه مفادها أن " ندربار " و" سلطان بور " كانتا من أملاك الكجرات وأخذها مبارك شاه من السلطان " أحمد شاه الثالث " وطالما مات

الاثنان فلابد من استعادة تلك البلاد ، وبالفعل اقتنع جنكيز خان بهذا الكلام وخرج من ولايته وسيطر على ندربار وسلطان بور ، ولم يكتف بذلك ولكن أخذ يستولى على البلاد التابعة لخاندش حتى وصل الى " تهالنير " ونزل على نهر تباتى ، فخرج محمد شاه الثاني الفاروقي ومعه حاكم برار " تفال خان " وتوجه نحو جنكيز خان ومعه ما يزيد على عشرين ألف فارس واربعمائة فيل ، ولم يزد جيش جنكيز على أربعة آلاف ، وبعد فترة قليلة شعر جنكيز خان بضعفه أمام قوات خاندش وبرار ففر بالليل تاركا جيشه ومعداته ، وحاول جيشه الصمود أمام قوات خاندش لكنهم لم يستطيعوا فانهزموا وفروا تاركين اسلحتهم وامتعتهم ليستولي عليها محمد شاه ، واستطاع أن يستعيد البلاد التي أخذها منه جنكيز خان (١٠١) .

في هذه الفترة حدث ارتباك كبير داخل سلطنة الكجرات بسبب الخلاف على شخصية السلطان " مظفر شاه الثالث " ، حيث ادرك جنكيز خان خديعة اعتماد خان حين اوقع بينه وبين الفاروقيين وأن ذلك كان للخلاص منه فقرر الانتقام ، فقام بالتحرك بجيشه مدعوما بقوات " إبراهيم حسين ميرزا " و" شاه ميرزا " أولاد محمد سلطان ميرزا (١٠٢) ، وتوجه لقتال اعتماد خان واستطاع النصر عليه ، ففر اعتماد خان والسلطان مظفر شاه الثالث ؛ فاستولى جنكيز خان على أحمد آباد . وعندما حقق " محمد شاه الفاروقي " النصر على جنكيز خان فضلا عن اضطراب احوال الكجرات والتشكك حول شخصية " مظفر شاه الثالث " قرر محمد شاه الفاروقي أن يكمل المسيرة ويطالب بأحقيته بعرش الكجرات وأنه هو الأحق به ، وخرج بجيشه المكون من ثلاثين الف فارس وتوجه الى أحمد آباد ، وهناك خرج جنكيز خان بقواته والتحم الجيشان وتمكن جنكيز من النصر على محمد شاه الفاروقي ، مما جعله يفر منهزما إلى آسير تاركا أسلحته وامتعته (١٠٣) . وهنا يظهر تصميم محمد شاه الفاروقي للوصول لعرش الكجرات كما يظهر مدى قوة الفاروقيين في تلك الفترة ، لدرجة وصولهم إلى أحمد آباد معقل الكجرات ، وذلك نتيجة الضعف والتفكك الذى أصاب الكجرات بسبب الصراعات الداخلية .

في سنة ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م استطاع " مرتضى نظام شاه البحري " (٩٧٢ – ٩٩٦ هـ / ١٥٦٥ – ١٥٨٨ م) حاكم أحمد نگر السيطرة على برار ، فأثار ذلك الخوف في نفس محمد شاه فاروقي الذى أصابه القلق من توسعات أحمد نگر ، وحاول مساعدة حاكم برار ، فنتج عن ذلك تحرك قوات مرتضى نظام شاه نحو برهانبور الذين استطاعوا إلحاق الهزيمة بمحمد شاه فاروقي مما اضطره إلى الفرار إلى آسير للتحصن بها ، فتبعه جيش أحمد نگر

وانتهى الأمر بمعاهدة سلام دفع فيها محمد شاه فاروقي مبلغ كبير من المال لحاكم أحمد نكر [١٠٤] .

علاقة الفاروقيين بحكام دهلي المغول وسقوط إمارة خاندش

في عام ٩٨٤ هـ /١٥٧٦ م اصيب محمد شاه فاروقي بمرض وتوفي بعد عدة أشهر وكان وريثه الوحيد أبنه **حسين خان** وكان طفلا قاصرا ، فانتقل شقيقه " **راجه على خان** " إلى بورهانبور وقام الأمراء باستقباله ووضعه على عرش خاندش ، وفي تلك الفترة كان السلطان جلال الدين أكبر(٩٦٣ هـ -١٠١٤ هـ/ ١٥٥٦ – ١٦٠٥ م) [١٠٥] قد سيطر على مناطق كبيرة من البنغال إلى السند واخضع كثير من الممالك منها مالوه والكجرات وغيرها ، فما كان من راجه على الفاروقي إلا ان يُسْقِط عن نفسه لقب شاه ، حتى لايثير السلطان جلال الدين أكبر المغولي ضده ، وأرسل رسالة لأكبر طالبا فيها أن يكون تابعا له ، ولإقناعه بإخلاصه له أرسل العديد من الهدايا القيمة ، كما حافظ على إقامة علاقات ودية مع حكام الدكن لعدة سنوات فقد كان راجه على خان يتميز بالحكمة والقدرة على سياسة الأمور [١٠٦] .

ظل الوضع هادئ حتى حدثت اضطرابات في الدكن بين أمراء أحمد نكر ، وهذه الخلافات زجت براجه على خان للدخول في حروب بالدكن ، ومنها أن برهان أبو " إسماعيل بن برهان نظام الملك " (٩٩٧-٩٩٩ هـ/ ١٥٨٩-١٥٩١م) حاكم أحمد نكر كان ملازما للسلطان أكبر عندما فر من سجن بلاده ، فحينما سمع باضطراب الدكن توجه إليها بتحريض من السلطان أكبر وبمساعدته سنة ٩٩٧ هـ / ١٥٨٩م ، ودخل ولاية برار بالاتفاق مع راجه على خان حاكم خاندش الذى جاءه أمر من السلطان أكبر لمساعدة برهان في حربه وتمكينه من عرش أحمد نكر ، وبالفعل استطاع أن يستولى على ولاية برار ، فقام **جمال خان** أحد أمراء أحمد نكر والمسيطر على السلطان إسماعيل نظام الملك في البداية بمراسلة راجه على خان عارضا عليه بعض المكاسب على ان يتخلى عن مساندة المغول ومساندة برهان نظام الملك ، لكن على خان رفض ؛ مما أضطر جمال خان إلى التوجه نحو راجه على خان الفاروقي لمقاتلته عندما علم بقدومه بصحبة برهان الملك ، لكن راجه على استطاع أن يراسل اتباع جمال خان واستمالتهم إليه ، مما جعلهم ينفضون من حول جمال خان الذى لم يبق معه إلا القليل من القوات ، وفي النهاية تم قتل جمال خان وهزيمته ، وأنزل راجه على خان " برهان الملك " مكرما في أحمد نكر واجلسه على كرسي العرش سنة ٩٩٩ هـ / ١٥٩١م وأصبح " برهان

نظام شاه " ، –وذكر الآصفي أن هذه الاحداث كانت سنة ١٠٠٠هـ – ورجع راجه على إلى خاندش حاملا معه غنائم كثيرة غنمها من جمال خان [١٠٧] ، استمر راجه على خان في ولائه للمغول حتى قتل في إحدى الحروب التي دارت بين حكام الدكن وحكام دهلي المغول ، حيث كان السلطان أكبر يطمح في السيطرة على مناطق الجنوب بعدما سيطر على الشمال ، فأراد اخضاع الدكن تحت سيطرته ، وكانت وفاة راجه على سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦ م ونقل جسده إلى بورهانبور ودفن بدولت ميدان ، استمرت فترة حكم رجا علي خان إحدى وعشرين سنة [١٠٨]

بعد وفاة راجه علي خان خلفه ابنه " **بهادر شاه** " الذى لم يكن مثل سابقيه ، حيث أهمل تمامًا شئون الدولة ، وانغمس في اللهو ومجالس الغناء وأضاع كثيرا من ثروات أبائه ، كما قام بتخريب مدينة برهانبور ؛ لبناء مدينة على مقربة منها على اسمه " بهادر بور " وعلى الرغم من نصح الناصحين له بعدم تخريب مدينة برهانبور ؛ لقدسيتها لأنها كانت بتوجيه من الشيخ زين الدين وعلى اسم الشيخ برهان الدين الغريب ، لكنه رفض وقام بتخريب برهانبور ، وبالفعل بنى مدينته وأقام بها قلعة وقصور عالية ، وفي تلك الفترة توفي الأمير مراد ابن السلطان أكبر فخلفه الأمير دانيال الابن الأخر لأكبر ولم يقم بهادر شاه بتعزيته على وفاة أخيه ولا تهنئة على توليه قيادة القوات في الدكن كما جرت العادة [١٠٩] .

كانت حروب أكبر في الدكن سنة ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٥م قد انتهت بالصلح مع النظامشاهيه في أحمد نگر على أن يأخذ هو برار وهم أحمد نگر تحت حكم " بهادر بن إبراهيم النظام شاهى " الذى اعترف به أكبر حاكما على أحمد نگر، ولكن اضطربت أحوال أحمد نگر مما دفع السلطان أكبر بأن يفكر في الغزو مرة أخرى ولكن القادة الذين أرسلهم لم يحققوا النجاحات التي أرادها بعد موت ابنه مراد ، فلم يستطع ابنه دانيال ومستشاره المخلص أبا الفضل تحقيق ما يريد ، مما أضطره في النهاية للقدوم بنفسه للدكن ، وعندما وصل أكبر لغزو الدكن نجد بهادر شاه بدلاً من تبني سياسة والده في الولاء لأكبر والتعاون معه في حروبه نجده انقلب عليه وامتنع عن دفع الجزية له وانغلق على نفسه وتحصن في حصن آسير ، وشرع في الاستعدادات لمقاومة أي حصار ضده ؛ ولهذه الغاية دعا خمسة عشر ألف شخص من العمال والحرفيين وأصحاب الدكاكين إلى المكان ، وملأه بالخيول والماشية ، ليخدموا في العمل وعندما سمع أكبر بهذه الإجراءات أرسل الأوامر إلى خان خنان ، وإلى الأمير دانيال لمواصلة حصار أحمد نگر ، بينما سار هو بنفسه إلى الجنوب واحتل بورهانبور ، تاركًا أحد قاداته لمحاصرة

آسير ، استمر حصار هذه القلعة لفترة طويلة تصل لمدة سبعة أشهر ، دافع عنها المحاصرون بشدة ، مما دفع أكبر إلى استقطاب بعض الأمراء بالمال لإضعاف المقاومة ، كما تفشت الأمراض في القلعة بصورة كبيرة وأُصيبت بوباء قضى على كثير من الناس ، ووقع حاكمها بهادر شاه تحت تأثير الأوهام والخوف واقتناعه بأن المغول يمارسون السحر واستحضار الارواح وفي نهاية الأمر استسلم بهادر شاه وسقط الحصن ؛ وبسقوطه سقطت خاندش في يد أكبر وانتهت أسرة الفاروقيين في خاندش [١١٠] .

وهناك اختلاف في سنة انتهاء ملك تلك الأسرة بخاندش حيث ذكر الآصفي [١١١] في ظفر الواله أن سقوط هذه الأسرة كان سنة ١٠٠٩ هـ / ١٦٠١ م ، وتابعه في هذا التاريخ بعض المؤرخين من العصر الحديث من أمثال بوزورث [١١٢] ، ومحمود شاكر في كتابه " التاريخ الإسلامي العهد المملوكي " [١١٣] ، وغيرهم ، أما محمد قاسم هندوشاه فذكر [١١٤] في " تاريخ فرشته " ان انقراض تلك الأسرة كان سنة ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م ، وتابعه في ذلك التاريخ بعض المؤرخين من أمثال زامباور [١١٥] ، وكذلك الدكتور أحمد السعيد سليمان [١١٦] ، ومن الصعوبة تحديد التاريخ الصحيح لأسباب منها ، أن المؤرخين اللذين أرخا للحدث معاصرين لتلك الأحداث وهما الآصفي ومحمد قاسم هندوشاه ، ولكن الاختلاف ربما يرجع إلى أن بهادر شاه استسلم بعد حصاره في حصن آسير ، ولكن ظل الحصن صامدا بعد تنازله تحت قيادة ملك ياقوت سلطاني لمدة شهر آخر وكان به كثير من الأمراء الفاروقيين، حتى سقط في النهاية وهذا ما ذكره الآصفي [١١٧] ، فربما تلك الفترة الفارقة من استسلام بهادر شاه وسقوط الحصن هى التي أحدثت الاختلاف ، وأميل لترجيح رأي الآصفي بأن سقوط الأسرة الفاروقية كان سنة ١٠٠٩ هـ / ١٦٠١ م واستند في ذلك على أن الآصفي ذكر بنفسه في كتابه " ظفر الواله " أنه كان في خدمة أحد أمراء برهانبور ويدعى " عبد الكريم فولاذ خان " في بلد تسمى سنكير سنة ١٠٠٨ هـ /١٦٠٠ م [١١٨] ، أي أنه كان في مكان قريب جدا من الأحداث وفي نفس فترة الحصار وسقوط الأسرة الفاروقية ، فهو الأقرب لتحديد التاريخ الصحيح لزوال ملك تلك الأسرة .

وقد حكم الفاروقيون خاندش لفترة امتدت لمائتين وخمس وعشرين سنة هجرية [١١٩] .

المحور الثالث : بعض الجوانب الحضارية للفاروقيين في خاندش

أولا : الجوانب الاقتصادية :

لقد وفرت الطبيعة لخاندش مساحة واسعة من التربة الغرينية الخصبة والغنية وكانت تُروى هذه الأرض من خلال نهرين رئيسيين هما نهر ناربادا ، ونهر تابتي وروافدهما العديدة ، وهي مناسبة للغاية للزراعة وبالقليل من الجهد البشرى يمكن إنتاج الكثير من المنتجات الزراعية ، وكانت خاندش إمارة غنية وتحتوي على العديد من القرى والمدن المزدهرة التي تعج بالحياة والأنشطة ، وكان الفلاحون مجتهدين في عملهم ، ويعتبر " الدخن الهندي " [١٢٠] هو المحصول الرئيسي ، كما كان الأرز المنتج هناك جودته عالية ، ونمت الأزهار والفاكهة بمختلف أنواعها بوفرة ، واشتهرت أيضا بزراعة أوراق التنبول [١٢١] ذات الجودة الممتازة [١٢٢]، وأدت وفرة أوراق التنبول المنتجة في خاندش إلى جعلها سلعة رئيسية ، كما أُستخدمت المناطق ذات التربة السوداء بخاندش في إنتاج القطن عالي الجودة ، والذي كان محصولا زراعيا مهما، وبفضله تم تطوير صناعة النسيج ، حيث اشتهرت المنطقة بشكل خاص بإنتاج الأقمشة الفاخرة [١٢٣].

تحتوي خاندش على بعض الغابات الأكثر كثافة في الهند التي كانت تنتج أخشابًا وفيرة تم استخدامها كوقود ولأغراض البناء على حد سواء ، وقد أنتجت مناطق الغابات الكثيفة لمملكة خاندش أنواعًا مختلفة من منتجات الغابات كان من أهمها العسل والشمع ، لم توفر الوحوش ذات الأوصاف المتنوعة مجالًا واسعًا للصيد فحسب بل قدمت أيضًا جلودًا خامًا لتصنيع السلع الجلدية والملابس ، وأدى توفر هذه الجلود إلى ازدهار صناعة الدباغة هناك ، وتم استخدام جلد Sambar خصيصًا لصنع المعدات العسكرية [124] .

ولطالما كانت خاندش مع هطول الأمطار والسهول الواسعة المغطاة بالأعشاب وإمدادات المياه الوفيرة مركزًا مهمًا لتربية الحيوانات والماشية بأعداد كبيرة ، ومن أهمها الجواميس والأبقار والثيران والخيول والأغنام والماعز وما إلى ذلك ، وحتى القرن السابع عشر كان يمكن العثور على أعداد غير قليلة من الأفيال في المناطق الجبلية بشمال خاندش [١٢٥] .

وتمتعت خاندش بمراكز تجارية وصناعية مهمة ، فعندما كانت برهانبور في أوج قوتها وكانت سورت [١٢٦] هي الميناء الرئيسي في غرب الهند ، كان الجزء الأكبر من حركة المرور

الكبيرة بين البلدان الداخلية والساحل يمر عبر خاندش ، فكان الطريق التجاري الرئيسي يمر من سورت شرقًا عابرا لعدة مدن إلى برهانبور والعكس [127] .

ثانيا : الجوانب العلمية والثقافية للفاروقيين في خاندش

شهدت الحركة العلمية في خاندش قدرا كبيرا من النهوض في ظل حكم الفاروقيين وذلك بفضل اهتمامهم بالعلم والعلماء سواءً بتقديرهم للعلماء وتقريبهم إليهم أو بإنشاء المؤسسات التعليمية التي ساعدت على تطور الحركة العلمية ، وظهر هذا الاهتمام منذ نشأة الأسرة في خاندش ، فقد أهتم نصير خان بالجوانب العلمية والأدبية وقام باستدعاء العلماء من جميع الأماكن وشجع بشكل كبير على نشر العلوم والآداب ، وأكبر دليل على تقديره للعلماء أنه سمى البلدان التي انشأها باسم بعض العلماء ، فمدينة برهانبور التي انشأها لتكون حاضرة لدولته سماها بذلك الاسم نسبة للشيخ برهان الدين الغريب ، وكذلك مدينة زين آباد نسبة الى الشيخ زين الدين الجشتى الدولة آبادى ، وهما من العلماء المشهورين [١٢٨] .

وظهر الاهتمام بالعلم أيضا من قبل عادل شاه الفاروقي فكان اهتمامه بالعلماء واضحا ومنه أنه احسن ضيافة الشيخ "علم الله الأميتهوي " وهو أحد العلماء البارزين في الفقه والحديث والعربية ، فعندما قدم إلى برهانبور أكرمه غاية الإكرام ، فشجعه ذلك ليقيم في برهانبور لمدة طويلة [١٢٩] . كذلك اهتم ميران محمد شاه الثاني بن مبارك الفاروقي بالعلم وأحسن استقبال وتكريم العلماء القادمين إلى خاندش من أمثال الشيخ " إبراهيم الشطاري البروجي الكجراتي " حيث قام باستقباله بنفسه حين قدومه من الكجرات إلى برهانبور ، كذلك الشيخ عثمان السندي ، أحد العلماء البارزين في المنطق والحكمة والطب وفي العلوم الشرعية ، فبعدما سافر لتحصيل العلم ورجع إلى برهانبور سنة ٩٨٣هـ/١٥٧٥م احتفى به محمد شاه بن مبارك الفاروقي وولاه التدريس والإفتاء ، فدرس وأفتى سبعاً وعشرين سنة [١٣٠] .

كذلك وُصِفَ " راجه على خان الفاروقي " بانه كان فاضلاً عادلاً محباً لأهل العلم محسناً إليهم ، فمما ذكر عن اهتمامه بالعلماء أنه التقى بنفسه مع الشيخ " أحمد بن محمد الحضرمي " الذى كان معروفا بعلمه الغزير خاصة في مجال الأدب والشعر ، وفرح بقدومه إلى خاندش وسمح له بالإفتاء والتدريس [١٣١] ، وذُكِرَ عنه أيضا أنه أجاد قراءة القرآن الكريم وهو سلطان وفي سن الكهولة [١٣٢] ، وغيرها من المواقف التي تدل على اهتمام الحكام الفاروقيين بالعلم والعلماء بإقليم خاندش

وبسبب اهتمام الفاروقيين بالعلم وتوفير البيئة المناسبة للعلماء أصبحت خاندش جاذبة للعلماء من جميع البلدان للتعلم أو التدريس بها ، من أمثال الشيخ إبراهيم الشطاري البروجي الكجراتي الذى انتقل من كجرات إلى برهانبور ، والشيخ بهاء الدين الكجراتي ، الذى ولد بأحمد آباد بالكجرات ونشأ بها، وأقام بكجرات فترة طويلة ثم ذهب إلى برهانبور وأسس بها خانقاهاً (١٣٣) وجامعاً كبيراً ومكث بها مدة حياته (١٣٤) .

كذلك الشيخ **جلال محمد الحنفي** الدهلوي ثم البرهانبوري، أحد المشايخ المشهورين، ولد بدهلي ونشأ بها، ثم سافر إلى كجرات وقرأ العلم بها ، ثم دخل مندو ومنها إلى دولت آباد، ووجهه شيخه إلى برهانبور، فسكن ببلدة برهانبور، وصرف عمره في نشر العلم والمعرفة وتوفي بها سنة ٩٢٨هـ/١٥٢٢م ، والشيخ " **راجي محمد الأجيني** " ، اشتغل بالعلم من صغره ، وسافر إلى برهانبور فأقام بها سنتين وقرأ بعض العلوم على أساتذتها، ثم رحل عنها ، ومنهم الشيخ **شرف الدين بن عبدالقدوس** الكجراتي ثم البرهانبوري المشهور بشهباز، كان من المشايخ المشهورين في عصره ، ولد بكجرات ، وسافر مع والده في صغر سنه إلى خاندش فقرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم عاد إلى أحمد آباد ومكث بها فترة ثم رجع إلى برهانبور ، كذلك الشيخ **مبارك السندي** ، ولد ونشأ ببلاد السند ، برع في الفقه والأصول والكلام والعربية ، ذهب إلى الكجرات فسكن بمسجد ناصر الملك ودرس بها مدة من الزمان ثم ذهب إلى برهانبور فولى القضاء واستمر في التعلم ببرهانبور، حتى مات بها سنة ٩٧٨هـ/١٥٧٠م ، الشيخ ميانجيو الكجراتي الشيخ الفقيه **ميانجيو بن داود الفتني** الكجراتي أحد العلماء البارزين ، ولد بفتن من بلاد كجرات ونشأ بمندو من بلاد مالوه ، وسافر للعلم إلى برهانبور ثم ذهب إلى الكجرات (١٣٥)

بالإضافة إلى الشيخ سراج **محمد الشطاري البنياني** الكجراتي ثم البرهانبوري ، أحد المشهورين في عصره ، تعلم في أحمد آباد ، ثم انتقل منها إلى برهانبور سنة ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م فسكن بها ، واخذ يدرس لمدة ثلاثين سنة ، توفي سنة ١٠١٠هـ/١٦٠١م بمدينة برهانبور ودفن بها ، والشيخ القاضي **عبد السلام الحنفي السندي البرهانبوري** ، أحد العلماء البارزين في الفقه والأصول والعربية ، ولد ونشأ بأرض السند وتعلم على يد علمائها، فلما بلغ من العلم مبلغه ولي القضاء بمدينة برهانبور ، ولاه عادل شاه الفاروقي وكان يدرس بها (١٣٦) .

وهناك الكثير من العلماء الذين رحلوا الى خاندش لتحصيل العلم أو لتدريسه ونشره وذلك لمكانتها العلمية الكبيرة .

المؤسسات التعليمية بخاندش في ظل حكم الفاروقيين

ظهر اهتمام الفاروقيين بالجوانب العلمية والثقافية من خلال اهتمامهم بالمؤسسات التعليمية المتنوعة التي أسهمت بصورة كبيرة في نشر العلم بأرض خاندش وظهور مجموعة كبيرة من العلماء في مختلف المجالات العلمية ؛ حتى أصبحت خاندش كما ذكرنا جاذبة لكثير من العلماء من خارجها ، ومن هذه المؤسسات التعليمية :

(أ) المساجد

لم يقتصر دور المساجد في تاريخ الحضارة الإسلامية على العبادة وحدها، ولكن كانت تؤدَّى فيها أعمال مختلفة فكانت مكان للعبادة تقام فيها الصلاة وتُخْطَبُ فيها الخطب وكانت محكمة للتقاضي ، ومعاهد للتعلم ، وملجأ للغريب وغيرها من الامور المهمة ، والذي يهمنا أنها كانت معهدًا للدراسة والتعليم ، حيث كان المسجد أهم معهد للثقافة في الإسلام على مر العصور(١٣٧) ، وعلى ذلك لعبت المساجد دورا مهما في العملية التعليمية كمؤسسة تعليمية متميزة ومن أهم تلك المساجد التي لعبت هذا الدور في خاندش :-

مسجد الشيخ إبراهيم الشطاري ، الذى كان مخصصا للتدريس والتعلم واستمر على ذلك فترة طويلة ، وممن قام بالتدريس فيه جمال الدين البرهانبوري أحد العلماء المشهورين (١٣٨).

كذلك **مسجد بيبي كي** (مسجد السيدة) الذى تم بناؤه من قِبَل إحدى ملكات البيت الفاروقي ، ولكن اسمها مجهول ، وذلك لأنه لا يوجد نقش على المبنى ، وكذلك تاريخ إنشأؤه غير مؤكد ، ومع ذلك من المحتمل جدًا أنه تم بناءه من قبل الأميرة الكجراتية " راني رقية "، ابنة السلطان مظفر شاه الثاني وزوجة عادل شاه الثالث ، ومن المتوقع أن البناء تم ما بين أعوام ٩٢٦ هـ و ٩٤٦ هـ /١٥٢٠ و ١٥٤٠ م ، حيث احتفظت هذه الأميرة على الأرجح بالثروة والسلطة خلال العهود اللاحقة لابنيها ، ميران محمد شاه ومبارك شاه (١٣٩) .

وكذلك **المسجد الجامع الكبير** الذي بناه " راجه علي خان" في عام ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٨م وكان يعد المسجد الجامع في برهانبور أحد المساجد البارزة في وسط الهند ، وممن درس فيه الشيخ عبد الرحيم الكجراتي (١٤٠) .

(ب) المدارس

ومن المؤسسات التعليمية المهمة المدارس ، ومن أهم المدارس التي أنشأت في خاندش في عهد الفاروقيين :

المدرسة الكبيرة بعادل بور في خاندش بناها عادل شاه الفاروقي وهى من المدارس جميلة البناء وولى عليها الشيخ موسي السندي على التدريس وهو أحد فحول العلماء في النحو واللغة ، وكذلك **مدرسة الشيخ ظاهر بن يوسف السندي** بمدينة برهانبور ، درس فيها الشيخ ظاهر مدة ، ثم درس بها ابن أخيه عيسى بن قاسم السندي ، ثم أولاده [١٤١]

بعض علماء خاندش

بسبب الاهتمام البالغ من قبل الفاروقيين بالعلم والثقافة أفرزت خاندش عدد كبير من العلماء المشهورين في كثير من العلوم يمكن ذكر بعضهم على النحو التالي :

الشيخ **أبو محمد بن الخضر بن بهاء الدين التميمي البرهانبوري**، أحد المشايخ المعروفين في الهند، ولد بمدينة برهانبور سنة ٩٢٨هـ / ١٥٢٢م ، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم سافر لعدة بلدان لتحصيل العلم حتى اصبح عالما كبيرا يأخذ عنه العلم ، توفي سنة ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م ببرهانبور ، والشيخ **جمال الدين البرهانبوري** المحدث المدرس، كان يدرس بمسجد الشيخ إبراهيم البهكري بمدينة برهانبور، كذلك الشيخ **بير محمد بن عبد الحليم بن جلال محمد القادري البرهانبوري** ، أحد العلماء البارزين في العلم والمعرفة كان يشتغل بالتدريس من الصباح إلى المساء ، لا يتعطل عن ذلك في يوم من أيام الأسبوع ، ولذلك لم يرغب قط في خدمة الملوك والأمراء ، توفي سنة ثلاث عشرة وألف بمدينة برهانبور، ودفن بها ، والشيخ المحدث " **جمال الدين الحنفي البرهانبوري** "، أحد العلماء المشهورين ، كان يشتغل بالدرس والإفادة في مسجد الشيخ إبراهيم الشطاري ، مات ودفن بمدينة برهانبور ، ومنهم القاضي **عبد الغني الخانديسي** : الشيخ الفقيه قاضي القضاة عبد الغني الخانديسي، أحد العلماء البارزين في الفقه والأصول والقراءة والتجويد ، ودرس مدة طويلة ، توفي سنة ١٠٠٩هـ/١٦٠١م ببرهانبور ودفن بها ، والشيخ **كمال بن إبراهيم الآسيري** ، ولد ونشأ بآسير، وأخذ عن الشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانبوري ولازمه زماناً ، توفي في السنة التي حاصر فيها أكبر شاه قلعة آسير ، وكذلك الشيخ **محمد بن عبد الله السندي** ، المشهور بتاج العاشقين ، ولد ونشأ بمدينة برهانبور، وقرأ المنطق والحكمة ، والفقه والأصول ، وصار بارعاً في العلم والمعرفة وأفاد

الناس مدة طويلة بمدينة برهانبور، ثم لما دخل أكبر شاه مدينة برهانبور اتهمه بالبغي وأمر بحبسه ، فدخل في السجن ولبث فيه زماناً ، ثم شفع له بعض الأمراء فخلى سبيله [١٤٢] .

وغيرهم الكثير من العلماء من أبناء خاندش الذين تربوا ونشأوا بخاندش وتعلموا العلم بها وعلموه لغيرهم .

الصوفية في خاندش في عهد الفاروقيين

قيل إن الصوفية اختلفوا في طرق الرياضة وتعليمهم في إماتة القوى الحسية وتغذية الروح – طبقا لأفكارهم ومعتقداتهم – فانشعبت منهم طرق كثيرة أشهرها القادرية للسيد عبدالقادر الجيلاني ، والطريقة السهروردية للشيخ شهاب الدين السهروردى ، والطريقة الجشتية للشيخ معين الدين حسن السنجري ، والطريقة النقشبندية ، للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند ، والقلندرية للشيخ قطب الدين الجونبوري ، والشطارية للشيخ عبدالله الشطار الخراساني ، وغيرها من الطرق الصوفية وكل من الطرق المذكورة وصل إلى الهند ، ونشأ ونمى ودخل فيه خلق كثير [١٤٣] .

كان سلاطين الفاروقيين في خاندش رعاة عظماء للعلم ولقد أظهروا اهتمامًا شديدًا بالتعليم الديني وبشكل خاص الصوفية ، وسرعان ما أصبحت عاصمتهم برهانبور مركزًا مهما للدراسات الإسلامية والتصوف ، فأدى ذلك إلى توافد عدد كبير من شيوخ الصوفية المشهورين إليها من مختلف أنحاء الهند وخارجها واستقروا في برهانبور وقدم لهم الفاروقيون كل عوامل الاهتمام خاصة الجوانب المالية .

كانت بداية تعامل الأسرة الفاروقية مع علماء التصوف من خلال تعاملهم مع الشيخ زين الدين الجشتى الدولة آبادى ، وكان من كبار الصوفية فقد قدم دعمًا معنويًا لراجا أحمد عندما تمرد على سيده البهمني وأصبح راجا أحمد تلميذاً له وحافظ خلفاؤه على التقليد ذاته [١٤٤] .

استمر الفاروقيون يقيمون علاقات قوية مع مشايخ الصوفية فقد ذكر الآصفي في كتابه أنه كان هناك علاقة قوية وصلة كبيرة بين عادل خان الثاني وبين القطب المشهور – على حد قوله – ببرهانبور " مولانا شاه بهيكارى " ، وأنهما كانا بآسير يجتمعان كثيرا [١٤٥]

الشيخ جلال الدين بن نظام الدين بن نعمان الجشتي الآسيري البرهانبوري ، أحد المشايخ الجشتية ، ولد ونشأ بآسير، وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده ، مات سنة ٩٥١

هـ/١٥٤٤م ، فدفن عند جده نعمان بآسير[١٤٦] ، وقد ذكر له رواية مع **مبارك شاه الفاروقي** فقد كان مبارك شاه من أشد المعجبين به وكان لديه إيمان قوي بقدراته وكراماته ، يقال أنه عندما توفي ميران محمد شاه ، كان شقيقه الأصغر الأمير مبارك خان قيد الإقامة الجبرية في أحد الحصون ووضع النبلاء على العرش أحمد شاه الابن الصغير لمحمد شاه وقرروا اكحال مبارك خان حتى لا يصلح للحكم ، وأرسلوا لإحضاره إلى برهانبور لتنفيذ الأمر ، تم إخراج مبارك خان من الحصن ونقله إلى برهانبور مقيدًا بالسلاسل ، وأثناء سيرهم في الطريق توقفوا في المساء عند خانقاه جلال الجشتي ، الواقعة خلف مدينة برهانبور، وقد أشفق الشيخ على الأمير البائس وصلى لله لكى يُطلق سراحه ، وأخبر الأمير ألا يقلق لأن أيام محنته قد ولت ، وتنبأ بأنه لن يتم إطلاق سراحه فحسب بل سيصبح أيضًا ملكا على خاندش ، لم يأخذ الأمير الموضوع بمحمل الجد نظرا لما تعرض له من ظروف سيئة ، ولكن حدثت أمور أدت لفك قيود مبارك وهرع على الفور إلى القصر الملكي ، واستولى على العرش ، ومن حينها ظل ميران مبارك شاه فاروقي مرتبطا بالشيخ جلال طوال بقية حياته وكان يبجله[147] .

ومن مشايخ الصوفية أيضا الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبوري : محمد بن فضل الله بن صدر الدين الجونبوري ثم البرهانبوري ، ذكر أنه كان من ذرية سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولد ونشأ بكجرات ، وتوفي والده في صغر سنه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين واقام بها اثنتي عشرة سنة ، ثم عاد إلى أحمد آباد وتزوج بها ، ثم سكن بمدينة برهانبور وعكف على الدرس والافادة ، وكان من أسياد الصوفية وحجتهم ، وكان من أكابر القائلين بالوحدة الوجودية ، وألف فيها رسالة سماها التحفة المرسلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان فراغه منها في سنة تسع وتسعين وتسعمائة ، واعتذر فيه عما يقع من محققي الصوفية من الشطح الموهم خلاف الصواب وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وألف ، وقبره بمدينة برهانبور [١٤٨] .

ومنهم الشيخ عبد الستار البرهانبوري : عبد الستار بن عيسى بن قاسم بن يوسف المعروفي السندي ، ولد ونشأ بمدينة برهانبور، وأخذ بعض الفنون الرياضية عن الشيخ شكر الله الشيرازي حين إقامته بمدينة برهانبور، وأخذ الطريقة الشطارية عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة وتصدر للتدريس بعده [١٤٩] .

الهندسة المعمارية

كان الفاروقيون رعاة عظماء للفن والثقافة وفي ظل رعايتهم القديرة والحميدة ، حققت خاندش درجة غير مسبوقة من التطور الفني والثقافي وشهدت تشييد العديد من المباني المهيبة والقصور الملكية والمساجد والأضرحة والخانقاوات والحصون ، ومنها المسجد الجامع الذي بناه علي خان عام ٩٩٦هـ / ١٥٨٨ م ، وهو مبنى رائع مزين بالمنحوتات الحجرية المنفذة بذوق رائع، كذلك المقابر الموجودة في الضواحي كمقابر مبارك شاه وعادل شاه ، وأكبر دليل على التقدم المعماري والهندسي بخاندش في عهد الفاروقيين نظام إمداد المياه إلى مدينة برهانبور فهو يشير إلى حجم المهارة الهندسية للحرفيين في خاندش ، بدأ المشروع راجه علي خان ، وتم فيه إنشاء عدة خطوط من الآبار الجوفية لتجميع المياه المتدفقة من التلال إلى وسط الوادي ، ومتصلة بقنوات تؤدي إلى خزانات البناء ، ثم توزيع المياه من الخزانات إلى المدينة عن طريق نظام من الخزف أو الأنابيب الحجرية (١٥٠)

ومع ذلك ، لا يمكن تشكيل فكرة محددة فيما يتعلق بالإنجازات الفعلية للفاروقيين في مجال الهندسة المعمارية ، حيث إن معظم مبانيهم قد دمرت بالكامل بسبب تأثير الزمن والطقس ومع ذلك فإن بقايا عدد قليل من الآثار الباقية المنتشرة في جميع أنحاء خاندش خاصة في تهالنير وبرهانبور وأسيرجاره تدل على أن الفاروقيين لم يتخلفوا عن معاصريهم ، لقد أنفقوا ببذخ على رفع الصروح ذات الأوصاف المختلفة بهدف تخليد أسمائهم للأجيال القادمة ، حتى بهادر شاه آخر سلاطين البيت الفاروقي كان مهتمًا بأعمال البناء ، فقد بنى لنفسه مدينة أطلق عليها بهادربور وهى ليست بعيدة عن برهانبور ، وقد قام بتخريب برهانبور لأجل بناء بهادربور الذى بدأ البناء فيها بالقلعة ثم القصور العالية كما سبق ان ذكرنا (١٥١) .

كان ملك نصير الفاروقي هو الرائد في فن البناء في خاندش ، فهو الذي وضع أساس مدينة برهانبور التي تقع على نهر تابتي سنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م ، ومدينة زين أباد على الضفة المقابلة للنهر ، حيث أصبحت برهانبور عاصمة الفاروقيين وهى مدينة كبيرة ، ويوجد في البقايا الهيكلية العديدة التي تم العثور عليها خارج المدينة أدلة واضحة على أن ضواحيها كانت ذات يوم واسعة ومزدهرة للغاية ، فقد امتلكت أكبر عدد من الخانقاوات والأضرحة المحصورة في مدينة واحدة في جميع أنحاء الهند ، في حين أن القلعة التي يبلغ ارتفاعها حوالي ٨٠ قدمًا على الضفة اليمنى من تابتي ، تُنسب إلى عادل خان الثاني الفاروقي (١٥٢) .

تم بناء بعض المساجد في برهانبور من قبل الفاروقيين منها المسجد المعروف باسم مسجد بيبي كي أو (مسجد السيدة) تم بناءه من قبل إحدى ملكات البيت الفاروقي ، كما سبق أن ذكرنا ، والمسجد غاية في الروعة من حيث التصميم والزخارف ، فالمسجد عبارة عن مستطيل بسيط ، يبلغ طوله ١٣٢١ قدمًا وعرضه ٤٨١ قدمًا ، و ١٢٣٤ قدمًا × ٣٩٧ قدمًا من الداخل ، ويبلغ سمك الجدران بالضبط ٤ أقدام و ٦ بوصات ، يرتكز السقف على أربعة صفوف من الأعمدة المربعة تشكل خمسة ممرات في الطول وخمسة عشر في العرض ، يوجد على كل جانب من المدخل الرئيسي برج مربع ضخم ، بزوايا بادئة على غرار المعابد الهندوسية (153) .

والمسجد المهم الآخر في برهانبور ، الذي تم ترميمه جيدًا وفي حالة أفضل ، هو المسجد الجامع الذي تم بناؤه بواسطة عادل شاه فاروقي ، المعروف باسم راجا علي خان ، وفقًا لهيكل المسجد المعتاد مع فناء مفتوح ، يعد المسجد الجامع في برهانبور أحد المساجد البارزة في وسط الهند ، تم بناء المسجد الجامع على نفس مخطط مسجد بيبي ، بأربعة صفوف من الأعمدة تشكل خمسة أروقة في الطول وخمسة عشر في العرض، دون أي جدار أمامي ، وجميع الأقواس الخمسة عشر مفتوحة على الفناء وأسلوبه لا يختلف عن نوعية المساجد في أحمد أباد(١٥٤)

من السمات المهمة لعمارة الفاروقيين بناء سلسلة من التحصينات في أماكن إستراتيجية مختلفة مثل آسير و بكلانه و تهالنير وغيرها ، وذلك بسبب التهديدات المستمرة التي تعرضت لها مملكة خاندش الصغيرة من قبل أعدائها الأقوياء ، ومن بين الحصون الباقية المهمة حصن آسير ، المعقل الرئيسي الذي أقام فيه الفاروقيون دائمًا كلما تعرضت عاصمتهم برهانبور للتهديد من قبل الجيوش المعادية (١٥٥) ، يقع الحصن على بعد ١٢ ميلاً تقريبًا شمالًا من برهانبور ، وكان حصنا منيعًا بسبب ارتفاعه الكبير وإمداداته المستمرة من المياه ، وهو حصن منيع ، وأكثر دليل على قوته أنه صمد طويلا أثناء حصار السلطان أكبر له ، ولم يسقط إلا بعد جهد كبير ، ولذلك شعر السلطان أكبر بسعادة غامرة بسقوط الحصن ، لدرجة أنه سجل عملية الاستيلاء ليس فقط على جدران المسجد الجامع في برهانبور، وعلى صخرة آسير جاره نفسها، ولكن أيضًا على وسام شرفي ذهبي يحمل نقشًا فخورًا في آسير، ويوجد على وجه الوسام صقر يرمز لانقضاضه على هذا الحصن الشهير وعلى ظهره نقش: الله أكبر (١٥٦) .

بسبب الموقع الجغرافي لخاندش الذى جعلها تحاط بعدد من الممالك القوية ، مثل الكجرات ، ومالوه ، والدكن وغيرها ، فكان من الطبيعي أن يكون حرفيو خاندش قد أخذوا قدرًا كبيرًا من مقدار إلهامهم المعماري من هذه المراكز المؤثرة في فن البناء ، ومع ذلك وفي ظل حكم الفاروقيين ، فان المباني في تهالنير وبرهانبور هى محاولة للتعبير عن شخصية معمارية لها سماتها المميزة ، ويمكن العثور على معظم آثار الفاروقيين في تهالنير وبرهانبور وآسير ، وتقتصر الآثار في تهالنير بشكل أساسي على مجموعة من الأضرحة الملكية ، وهي في المجمل عشرة ، ثمانية منها مبنية بالحجر الأسود المشيد على الطراز الريفي والاثنان الباقيان بالطوب المحروق ، لقد تضررت بشكل أو بآخر ظاهريًا مع تدمير أجزاء من قبابها ، إلا أنها لا تزال في حالة جيدة من الداخل على الرغم من تشابهها بشكل لافت للنظر في الأسلوب والمعاملة مع بعض أضرحة مندو (مالوه) ، ومع ذلك لم تكن مقابر تهالنير مجرد نسخة من مقابر مالوه حيث توجد اختلافات معينة من حيث الهيكلة والزخرفة على حد سواء ، مما يعني أن هذه لم تكن مجرد نسخ ، ولكن الحرفيين العاملين كانوا يقدمون أفكارًا خاصة بهم ، وأحد الأمثلة الواضحة هو قبر ميران مبارك شاه فاروقي (٨٤٤- ٨٦١ هـ / ١٤٤١ – ١٤٥٧ م) ، فالحرفيين تاثروا بالفنون الهندسية لمالوه ولكنهم أبدعوا بطريقتهم الخاصة [١٥٧] .

الخاتمة

لقد توصل البحث لمجموعة من النتائج يمكن حصرها فى النقاط التالية :-

- استطاع الفاروقيون استغلال فرصة الفوضى التي حدثت في الهند في نهاية عهد الأسرة التغلقية بدهلي وتمكنوا من الاستقلال بمنطقة صغيرة وقاموا بجهود كبيرة لتوسعتها حتى أصبحت إمارة ذات شأن كبير على الرغم من صغر مساحتها .
- تمكن الفاروقيون على مر تاريخهم من إقامة علاقات قوية مع الإمارات الأخرى سواء المجاورة لهم أو البعيدة عنهم وكانت علاقاتهم تقوم على مبدأ الندية مع غيرهم من القوى المعاصرة لهم .
- ارتبط الفاروقيون بعلاقة قوية بإمارة الكجرات ، وكانت العلاقة في مجملها علاقة طيبة ، فقد كانت خاندش تابعة للكجرات في بعض الفترات التاريخية تدين لها بالولاء ، وإن كان هناك نوع من التمرد من قبل بعض أمراء الفاروقيين على تلك التبعية ، إلى أن حدث تقارب كبير بين الطرفين بسبب المصاهرات العديدة التي جمعت بينهما ؛ إلى أن أصبحت الكجرات دائما تمد يد العون لحكام خاندش للوقوف ضد أعدائهم ، ليس هذا فحسب بل تطورت العلاقة لدرجة وضع أحد حكام خاندش على عرش سلطنة الكجرات وهو **محمد شاه فاروقي** وإن كانت وافته المنية قبل التنصيب ، ومنذ ذلك الحين ظلت العلاقة بين الطرفين تقوم على الندية ، وحاول بعض حكام الفاروقيين اعتلاء عرش الكجرات مثل **مبارك شاه فاروقى** الذى طمع في حكم الكجرات وسعى لذلك أكثر من مرة .
- كما ربط الفاروقيون علاقات مختلفة مع حكام مالوه تلك الإمارة المهمة في المنطقة وكانت العلاقات في مجملها جيدة حيث جمعهم روح التعاون والمساعدة بين الطرفين، وإن كان هناك فترات قليلة ساءت فيها العلاقة بموجب التغيرات السياسية والمصالح الأعلى .
- كذلك ارتبط حكام خاندش مع إمارات الدكن مثل البهمنيين، وأحمد نگر، وبرار بعلاقات كثيرة والتي اختلفت وتنوعت حسب المصالح والرؤى السياسية واختلاف الفترات الزمنية على طول حكم الفاروقيين الذى امتد حوالى ٢٢٥ سنة هجرية
- كان للفاروقيين دور حضاري لا يقل أهمية عن دورهم السياسي في المنطقة فقد كان لهم نصيب من التجارة وطرقها عبر بلادهم ، كذلك أهتموا بفنون العمارة ،وأهتموا أيضا بالعلم والعلماء ، فقربوا العلماء واهتموا بالتعليم ومؤسساته حتى أصبحت خاندش في ظل حكمهم

جاذبة للعلماء من كافة البلدان للإفادة والتدريس فيها ، وكان اهتمامهم الأكبر منصب على العلوم الدينية وخاصة التصوف الذى ارتبطوا به وبشيوخه ارتباطا كبيرا منذ نشأت الإمارة وحتى سقوطها .

الملاحق

ملحق (١) جدول بأسماء حكام الفاروقيين في خاندش

م	حكام الفاروقيين	سنوات الحكم
١	أحمد بن محمد الفاروقي " ملك راجا "	٧٨٤ هـ- ٨٠١ هـ / ١٣٨٢م- ١٣٩٩ م
٢	نصير خان بن أحمد بن محمد الفاروقي	٨٠١ هـ- ٨٤١ هـ/ ١٣٩٩ – ١٤٣٧م
٣	ميران عادل خان بن نصير خان الأول	٨٤١ هـ – ٨٤٤ هـ /١٤٣٧ – ١٤٤١م
٤	مبارك خان الأول بن عادل خان	٨٤٤هـ – ٨٦١ هـ/ ١٤٤١ – ١٤٥٧ م
٥	عادل خان " الثاني" بن مبارك خان	٨٦١هـ – ٩٠٧ هـ/١٤٥٧ – ١٥٠١ م
٦	داود خان بن مبارك خان	٩٠٧ – ٩١٤هـ / ١٥٠١ – ١٥٠٨ م
٧	غزني خان بن داود خان	٩١٤هـ- ٩١٤هـ / ١٥٠٨- ١٥٠٨ م
٨	عالم خان خانزاده	٩١٤هـ- ٩١٤هـ / ١٥٠٨- ١٥٠٨ م
٩	عادل خان الثالث " أعظيم همايون"	٩١٤ – ٩٢٦ هـ/ ١٥٠٨ – ١٥٢٠م
١٠	ميران محمد شاه الأول بن عادل خان الثالث	٩٢٦ – ٩٤٢ هـ/ ١٥٢٠ – ١٥٣٦ م
١١	ميران مبارك شاه بن عادل خان الثالث	٩٤٢- ٩٧٤ هـ/ ١٥٣٦ – ١٥٦٦م

١٢	ميران محمد شاه الثاني بن مبارك شاه	٩٧٤ – ٩٨٤ هـ/ ١٥٦٦ – ١٥٧٦م
١٣	حسين شاه بن محمد شاه	٩٨٤–٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦–١٥٧٦م
١٤	راجه على خان بن مبارك شاه	٩٨٤– ١٠٠٥هـ/ ١٥٧٦–١٥٩٦م
١٥	بهادر شاه بن على خان بن مبارك شاه	١٠٠٥– ١٠٠٩ هـ/١٥٩٦–١٦٠١م

ملحق (٢) مقاطعات الهند

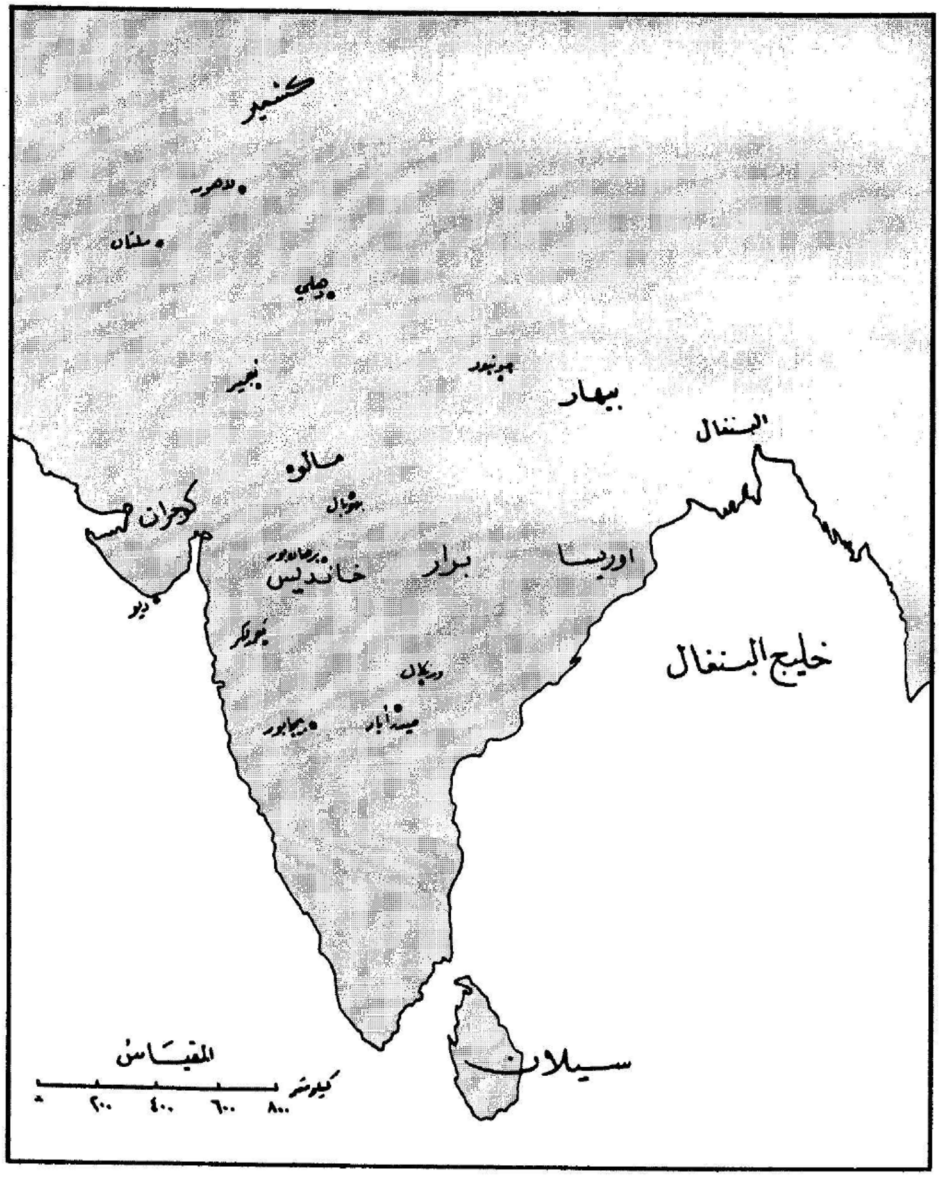

نقلا عن محمود شاكر : " التاريخ الإسلامي العهد المملوكي " ، ٧/ ٢٥٤

ملحق (٣)

مقابر في تهالنير لميران مبارك خان وغيره من حكام الفاروقيين بخاندش

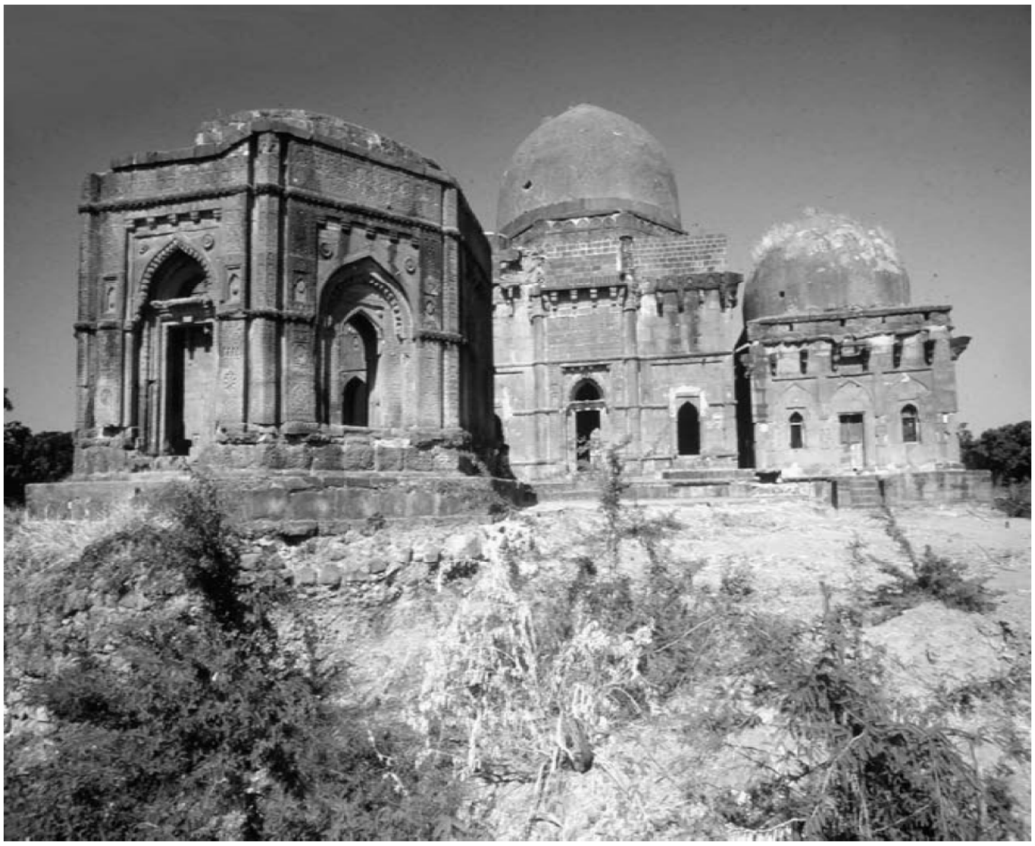

Thalner, tombs of Mīrān Mubārak Khān and others, 15th century

نقلا عن :

John Burton, :Indian Islamic Architecture ,Edited by : George Michell, LEIDEN . BOSTON, 2008. P 74 .

ملحق (٤) مسجد بيبي كي أو (مسجد السيدة) بمدينة برهانبور

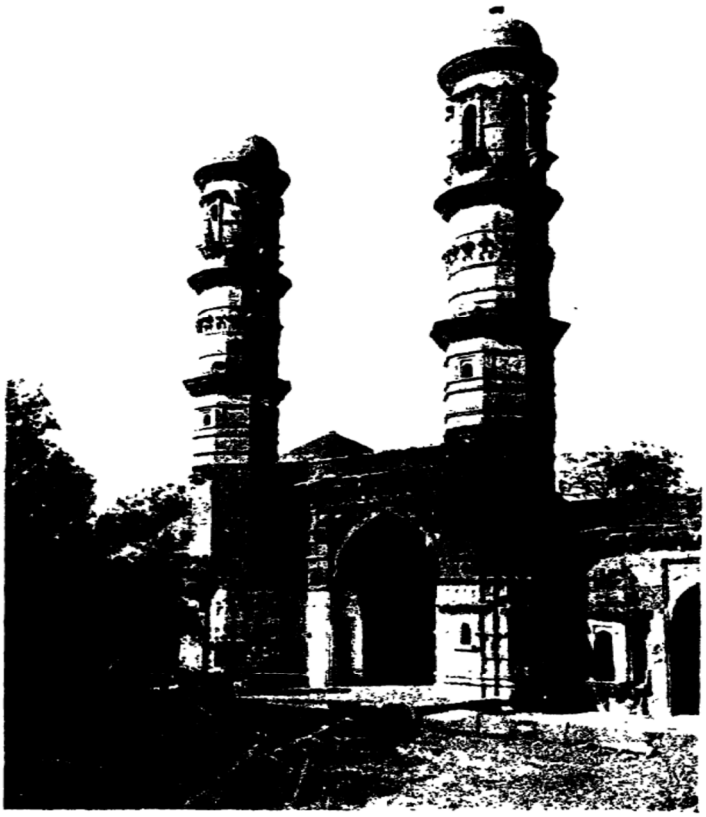

Bibi-k

نقلا عن :

BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period) , p 79

الهوامش

(١) بنو تغلق : التغلقيون : تنسب هذه الأسرة إلى "غياث الدين تغلق" , وهو تركي الأصل من الأتراك القرونة وهم قاطنون بالجبال التي بين بلاد السند والترك. قدم بلاد السند على أيام السلطان علاء الدين ، وخدم أمير السند ، وتدرج في المناصب ، بدأ حياته جنديًا بسيطًا فظل يرتقى حتى وصل إلى أمير الخيل، ثم كان بعد ذلك من الأمراء الكبار وسمي بالملك الغازي ، ثم أسس لنفسه إمارة مستقلة في مدينة تغلق، وفي سنة (٧٢٠هـ / ١٣٢٠م) ارتقى غياث الدين تغلق عرش دلهى بعد أن أنقذ المدينة من سيطرة الهنادكة الذين عاثوا فيها فسادًا . ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة ، ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧ م ، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : محمد عبدالمنعم العريان ، دار احياء العلوم – بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م ، ٢/٤٤٧-٤٤٩

(٢) دهلي : النطق القديم لها "دهلي" , ولكن الإنجليز حرفوه إلي "دلهي " وذكرها أبو الفداء " دلي" , قاعدة بلاد الهند ، وهى مدينة عظيمة الشأن مشهورة ، واقعة على الضفة الغربية من نهر جمنا ،وهى مدينة قديمة قيل اختطها دهلو ، وفتحها السلطان شهاب الدين الغورى ، واتخذها قطب الدين ايبك عاصمة ملكه . أبو الفداء : عماد الدين إسماعيل بن محمد المعروف بأبي الفداء ، ت :٧٣٢هـ / ١٣٣١م : " تقويم البلدان " , دار صادر , بيروت- لبنان , ص٣٥٩ ، معين الدين الندوى : " معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر " مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن ، ١٣٥٣ ه / ١٩٣٤م ، ص ٢٧ .

(٣) فيروز شاه : في سنة ٧٥٢هـ /١٣٥١م توفى محمد تغلق سلطان الهند أثناء إحدى حملاته على بلاد السند ولم يكن له ولد فعهد بالملك من بعده إلى ابن عمه فيروز تغلق وبعد جلوس فيروز شاه على عرش دلهى خرج محاولاً استعادة بعض الأقاليم التي استقلت عن السلطنة. اتجه فيروز شاه إلى الإصلاحات الداخلية فأحكم نظام الضرائب ورفع الكثير منها وألغى الكثير من العقوبات والعادات غير الإنسانية التي كان يمارسها الهنادكة ، وأسس مدينة كبيرة بقرب دهلي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسماها فيروزآباد . المقريزى : أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي ، ت : ٨٤٥هـ/ ١٤٤١ م، " السلوك لمعرفة دول الملوك " ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ٦/٣٤ ، أبو المحاسن : يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي ، ت : ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م ، " المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي " تحقيق: محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ١٤٠٦ ه / ١٩٨٦م ، ٤/١١٥ . الندوي ، عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي , " الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ", دار بن حزم– بيروت , الطبعة الأولى , ١٤٢٠ه/١٩٩٩م ، ٢/١٨٨ ، ١٨٩ .

(٤) دلاور خان غورى : كان اقليم مالوه تابعا لمملكة دهلي حتى أيام محمد شاه بن فيروز شاه من آل تغلق فأعطى ولاية هذا الإقليم إلى الحسين الغوري ولقبه دلاور خان فضبط الإقليم ، ولما رأى ضعف مملكة دهلي استقل بإقليم مالوه عن دهلي ، ووفق في الحكم عدة سنوات ، وذكر البعض أنه سم بيد أبنه ألب خان " هوشنك " سنة ٨٠٨ ه وقيل ٨٠٩ ه . الهروي : نظام الدين أحمد بخشي الهروي ، ت :١٠٠٢ه/ ١٥٩٣م ، " طبقات أكبرى " (المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني) ، ترجمة : أحمد عبد القادر الشاذلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ١٤١٥ه/١٩٩٥ م ، ٣/ ١٨٦ ، محمود شاكر : " التاريخ الإسلامي العهد المملوكى " ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢١ه / ٢٠٠٠ م ، ٧/٢٤٩ .

(٥) مالوه : ولاية فسيحة تقع وسط الهند بين الكجرات والدكن وأكرا , الندوي : " الهند في العهد الإسلامي " , راجعه وقدمه : أبو الحسن علي الحسني الندوي , دار عرفات – الهند , ١٤٢٢ه / ٢٠٠١م ، ص ٨٥ , عبدالمنعم النمر , " تاريخ الإسلام في الهند " , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠١ه/ ١٩٨١م ، ص ٢١٦ .

(٦) البهمنيون : أسرة حاكمة أسسها علاء الدين بهمن شاه ، الذى اشتهر بحسن كانكو , استقل بحكم الدكن وهي ولاية تقع جنوب الهند وأسس أسرة عرفت باسم البهمنيين وهم سلالة من السلاطين المسلمين الأفغان، حكمت معظم مناطق هضبة الدكن في الهند ، من سنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م ، و"بهمن" من أسماء الأعلام الفارسيَّة ، مؤسِّس السلالة حسن كانكو أفغاني ، كان في خدمة السلطان محمد بن تغلق في دهلي فولَّاه الدكن، فلمَّا قامت الثورة هناك تزعَّمها حسن وطرد جند الدولة واستقلَّ بالحكم ، وادَّعى أنَّه من سلالة بهمن بن اسفنديار من

الملوك الساسانيّين، ولقَّب نفسه "علاء الدين بهمن شاه". الهروي , طبقات أكبري ،٧/٣ ، ٨ .
(٧) الآصفي : عبد الله محمد بن عمر المكي الآصفي الغخاني ، ت : ١٠٢٠ ه / ١٦١١م ، " ظفر الواله بمظفر وآله في تاريخ الكجرات " ، نشره : إى . دنسن رس ، لندن – ١٣٢٨ه/١٩١٠م ، ١/ ٥١ ، ٥٢ ، الندوى ، الهند في العهد الإسلامي ، ص ٢٢٧ ،

- Briggs, John , History of The rise of the Mahomedan Power in India , London , 1829, vol Iv, p 281

(٨) الدكن : أرض الجنوب وتطلق على جنوب الهند ، فهو اسم يطلق على قسم الهند الجنوبي المقابل للقسم الشمالى المعروف بالهندوستان . الهروي : " طبقات أكبرى " ١٠/١ ، غوستاف لوبون : " حضارات الهند "، ترجمة : عادل زعيتر ، دار العالم العربي – القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩ م ، ص ٧٣ .
(٩) الندوى ، الهند في العهد الإسلامي ، ص ٢٢٧ ، بوزورث : كليفورد. أ. بوزورث ، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي , ترجمة : حسين علي اللبودي , مراجعة : سليمان إبراهيم العسكري , مؤسسة الشراع العربي – الكويت , الطبعة الثانية ، ١٤١٦ه/ ١٩٩٥م ، ص ٢٨٢ ،
- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, P 282
(١٠) برار : منطقة في شمال الدكن ، يحدها من الشرق نهر " وردا" ومن الغرب خاندش ومن الجنوب " وان كنكا " ومن الشمال نهر " تابتي " وأشهر مدنها " إيلجبور " . الندوي : " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١١٠ ، محمود شاكر : " التاريخ الإسلامي العهد المملوكي " ، ٢٥٢/٧ .
(١١) نهر التابتي : نهر تابتي ونربدا نهران يفصلان هما والجبال التي يمران بينها المنطقتين الكبيرتين : الهندوستان والدكن ، وطول مجرى تابتي ٧٠٠ كيلو متر ، ويصب نهر تابتى بالقرب من نهر نربدا في خليج كمبي ، وتقع مدينة سُورت على مصب نهر تابتي . غوستاف لوبون ، " حضارات الهند " ص ٤٥ ، ٤٦ .
(١٢) بكلانه : قرية قريبة من ميناء سورت . الهروي : طبقات اكبرى ، ٨١/٣ .
(١٣) الندوي : " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١١٠ ، ١١١ ، أحمد محمود الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ص ٢١٥ ، بوزورث ، " الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي " , ص ٢١٨ ،

- THE IMPERIAL GAZETTEER OF INDIA,VOL XV, KARACHI TO KOTAYAM , NEW EDITION , AT THE CLARENDON PRESS, OXFORD 1908, p 225,226

(١٤) ما يعادل ١٦١٥٩ كيلو متر تقريبا .
(١٥) راجات : راجا لقب يطلق على الملك الهندوكي . الهروى ، طبقات اكبرى ، ١٠/١ .
(١٦) بوزورث ، الأسرات الحاكمة، ص ٢٨٢،
-Briggs, John ," History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 298 , 299
-THE IMPERIAL GAZETTEER OF INDIA, VOL XV, p 225,226
(١٧) كريشنا : كريشنا يعني الأسود أو المظلم أحد آلهة الديانة الهندوسية الكبار، يرسم على شكل ولد راعي بقر يعزف الناي ، وهو أحد تجسيدات الإله فشنو عندهم ، والذى اعتقدوا أنه يتجسد في الشخصيات الاسطورية ، فتمثل في كريشنا في ملحمة " المهابهاراتا "، وكريشنا قيل انه من ملوك شمال الهند . وتم جعل كريشنا إله الآلهة عند بعض الطوائف الهندوسية . محمد إسماعيل الندوي : " الهند القديمة حضاراتها وديانتها" ، دار الشعب – القاهرة ، ١٣٩٠ه / ١٩٧٠م ، ص١١١ .
(18) W. F. Sinclair : Rough notes on Khandesh, Indian Antiquary! Vol. 17 (1875) , Bomby,P. 108. , Gustav Oppert : " On the Original Inhabitants of Bharatavarsa or India " ORIENTAL PUBLISHERS, PATAUDI HOUSE, DARYAGAN1, DELHI, p 159 , 160 .

(١٩) بوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص٢٨١ ، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف – مصر، ٢/ ٦٢٧ .

(٢٠) اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ، ت: (بعد ٢٩٢ هـ / بعد ٩٠٥ م)" تاريخ اليعقوبي " ، دار صادر – بيروت ، ١٣٧٩ه / ١٩٦٠م ، ٢٨٨/٢ ، ٢٨٩ ، الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت :٣١٠ه / ٩٢٣م ، " تاريخ الرسل والملوك " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف – القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ه / ١٩٧١م ، ٤٤٢/٦ . **السند** : السند بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان ، شرقيه بحر فارس وغربيّه كرمان ومفازة سجستان واعمال سجستان وشماليّه بقية بلاد الهند وجنوبيّه مفازة بين مكران والقفص . الاصطخري : أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م ، " المسالك والممالك "، دار صادر- بيروت ، ١٤٢٥ه / ٢٠٠٤م ، ص ١٧٠ ، ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م ، " معجم البلدان " ، دار صادر، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٦ ه /١٩٩٥ م ، ٢٦٧/٣ .

(٢١) سبكتكين : ناصر الدين سبكتكين الغازي ملك غزنة و بلخ وغيرها، كان من غلمان ألبتكين صاحب جيش غزنة للسامانية، اتفق الناس عليه بعد ما توفي أبو إسحاق ابن ألبتكين سنة ست وستين وثلاثمائة ، ويعتبر هو مؤسس الدولة الغزنوية ، وخاض حروب وانتصارات كثيرة في الهند ، ودام حكمه نحو عشرين سنة ، توفي سنة ٣٨٧ه / ٩٩٧م ، الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي ، ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧ م ، " سير أعلام النبلاء " ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ٥٠٠/١٦ ، الندوي : نزهة الخواطر, ٦٠/١ .

(٢٢) ابن كثير : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصرى ثم الدمشقي ، ت : ٧٧٤ ه/ ١٣٧٢ م " البداية والنهاية "، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي - الطبعة الاولى ١٤٠٨ ه/ ١٩٨٨ م ، ٣٢٤/١١.

(٢٣) الغور : ولاية بين هراة وغزنة ، ونهر هراة يقطعها يدخلها من جانب ويخرج من آخر ، أكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروزكوه . القزويني : زكرياء بن محمد بن محمود القزويني ت : ٦٨٢ه / ١٢٨٣م ، " آثار البلاد وأخبار العباد " ، دار صادر – بيروت ، ص ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

(٢٤) ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٣م ، " الكامل في التاريخ " ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ٥٧٠/٧

(٢٥) الغوريون : أول من اشتهر من الملوك الغورية أولاد الحسين، وأولهم محمد بن الحسين، وكان قد صاهر بهرام شاه بن مسعود صاحب غزنة، من آل سبكتكين، وسار محمد بن الحسين إلى غزنة، يظهر الطاعة لبهرام شاه، ويبطن الغدر، فأمسكه بهرام شاه وقتله. فتولى بعده في ملك الغورية أخوه سورى بن الحسين، وسار إلى غزنة سنة ٥٤٣ه / ١١٤٨ م طالباً بثأر أخيه، وجرى القتال بينه وبين بهرام شاه، فظفر بهرام شاه بسودي وقتله أيضاً، ثم ملك بعدهما أخوهما علاء الدين الحسين بن الحسين، وسار إلى غزنة، فانهزم بهرام شاه، واستولى علاء الدين الحسين على غزنة، وأقام فيها أخاه سيف الدين سام بن الحسين، وعاد علاء الدين الحسين بن الحسين إلى الغور فكاتب أهل غزنة بهرام شاه، فسار إليهم واقتتل مع سيف الدين الغوري، فانتصر بهرام شاه وظفر بسيف الدين سام فقتله، واستقر بهرام شاه في ملك غزنة. ثم توفي بهرام شاه وملك بعده ابنه خسرو شاه، وتجهز علاء الدين الحسين ملك الغورية وسار إلى غزنة، فلما قرب منها فارقها صاحبها خسروشاه بن بهرام شاه، وملك علاء الدين الحسين بن الحسين غزنة ، وتلقب علاء الدين بالسلطان المعظم، وملك بعده غياث الدين محمد بن سام بن الحسين، وخطب لنفسه في الغور وغزنة بالملك ، ولما استقر شهاب الدين بغزنة، قصد بلاد الهند وفتح مدينة آجر. ثم عاد إلى غزنة، ثم قصد الهند وتيسر له فتح الكثير من بلادها . ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ١٦٣/٩ ، أبو الفداء : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ت : ٧٣٢هـ/١٣٣١ م ، " المختصر في أخبار البشر " ، المطبعة الحسينية المصرية – مصر ، الطبعة: الأولى ، ٢٤/٣ .

(٢٦) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ١٦٣/٩.

(٢٧)ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ١٩٧/٩ ، الندوي : " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١٦٤ ، حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ، الزهراء للإعلام العربي – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ه / ١٩٨٧ م ، ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢٨) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ٢١٤/١٠ ، ٢٩٤

(٢٩) سلاطين المماليك أو دولة المماليك في الهند أو سلطنة دهلي ، هي أول دولة مستقلة في الهند، دامت ما يقارب من التسعين عام ٦٠٢ - ٦٨٩ هـ/١٢٠٦ - ١٢٩٠ م ، وهي تعتبر أول دولة إسلامية مستقلة بالهند. فقبلًا كانت تابعة ضمن أملاك الغزنويين والغوريين. وأول سلاطين المماليك قطب الدين أيبك، فكان قائدًا لجيوش الغوريين. واستولى على السلطة بعدهم. وخلفه ابنه ولكن شمس الدين ايلتمش اخذ منه الحكم وهو أعظم الحكام المماليك. انتهى أمر المماليك بانتقال السلطة إلى أسرة الخلجي . ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ١٩٧/٩ ، أحمد معمور العسيري ، " موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م " ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض ، الطبعة : الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م، ص ٢٩٤.

(٣٠) الخلجيون : أصلهم من الترك الأفغان وكانوا أسرة محاربة ظهر أمرها أيام السلطان سبكتكين الغزنوى وأبنه محمود ويقال أنهم أسرة تركية ، وهناك من ينسبهم إلى قليج خان أحد أصهار جنكيز خان ، وكان الخلجيون يعدون أنفسهم أفغانيين ، ظهر أمرهم أيام دولة الغوريين وتولوا حكم إقليم البنغال ، وعندما قتل كيقباد اخر سلاطين المماليك تولى جلال الدين فيروز شاه عرش دهلي وهو أول الخلجيين الأفغانيين سنة ٦٨٩ ه /١٢٩٠ م وقد وسَّعت هذه الدولة نطاق المنطقة الإسلامية في الهند فشملت الدكن والبنغال وجيتور والكجرات. وخلف جلال الدين ابن أخيه علاء الدين محمد شاه وهو أعظم سلاطين هذه الدولة وفي أيامه زحف المغول على الهند فحقق عليهم انتصارات عظيمة وكان اتساع الدولة في عهده، مما جعله يلقب بالإسكندر الثاني . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ، ص ٢٥٣ ، أحمد معمور العسيري ، " موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ، ص ٢٩٥ .

(٣١) الندوي : " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١٧١ ، أحمد محمود الساداتي : " تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم " ، ص ١٤٨ ، عبدالمنعم النمر , " تاريخ الإسلام في الهند " ، ص ١٥٥ .

(٣٢) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ٤٤٧/٢ – ٤٤٩ ، الندوي : " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١٧٦ – ١٨٢ ، الساداتي : " تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ، ص ١٦٩ – ٢٠٨ .

(٣٣) محمد بن تغلق : عندما مات السلطان تغلق سنة ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م استولى ابنه محمد على الملك من غير منازع له ولا مخالف عليه. وكان اسمه جونه. فلما ملك تسمى بمحمد واكتنى بأبي المجاهد وكان هذا الملك أحب الناس في إسداء العطايا وإراقة الدماء. فلا يخلو بابه عن فقير يُغْنى أو حي يُقْتل. وقد شُهرت في الناس حكاياته في الكرم والشجاعة وحكاياته في الفتك والبطش بذوي الجنايات وقال المؤرخون عن محمد تغلق إنه كان يقرب المشتغلين بالعلوم والآداب بل كان هو نفسه أديبًا، وله عدد من المنثورات والمنظومات الفارسية، في سنة (٧٥٢هـ - ١٣٥١م) توفى محمد تغلق أثناء إحدى حملاته على بلاد السند . ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ٤٥٢/٢ ، ٤٥٣ .

(٣٤) الكجرات : تعد هذه الإمارة ثاني إمارات الهند بعد دهلي , وكانت تضاهيها في الغني , وتضم بلاد منها سومنات , وسورات , وكومباى ، وكانت باب التجارة الهندية الغربي ، وتقع في الركن الشمال الشرقى في غرب الهند ، معين الدين الندوى :" معجم الأمكنة " ، ص ٤٥ ، الساداتى : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ، ٢١٠/١ ، حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام , ص٢٥٦ .

(٣٥) جونبور : إقليم واسع يقع إلى الجنوب الشرقي من دهلي ، ويجرى من أراضيها جمنه وكوكرا أكبر روافد نهر الكنج ، عاصمته تقع على مقربة من مدينة ظفر أباد ، بناها السلطان محمد بن تغلق . معين الدين الندوى :" معجم الأمكنة " ، ص ٢٠ ، ٢١ ، حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ، ص ٢٥٦ .

(٣٦) البنغال هي منطقة جغرافية ذات خصائص عرقية ولغوية مميزة تقع في القسم الشرقي من شبه القارة الهندية عند قمة خليج البنغال ، وكانت من أخصب مناطق الهند الشرقية وأغناها ، و كانت منطقة فوضى واضطرابات فخضعت لأسر كثيرة . أحمد معمور العسيري ، " موجز التاريخ الإسلامي ،ص: ٢٩٧ ، الساداتى : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ، ص ٢١٨ ، بنغال/https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣٧) الهروي ، طبقات أكبري ، ١/ ٢٠٨ – ٢١٠ ، ١٨٦/٣ ، الندوي : " الهند في العهد الإسلامي " , ص ١٨٢ ، الساداتى : " تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ، ص ٢٠٩ ، حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ، ص ٢٥٥

(٣٨) خواجه أو خواجا: (الخواجا) من ألقاب أكابر التّجّار الأعاجم من الفرس ونحوهم . وهو لفظ فارسيّ ، ومعناه السيّد، والخواجكيّ بزيادة كاف نسبة إليه للمبالغة ، وكأنّ الكاف في لغتهم تدخل مع ياء النسب. القلقشندي : أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ، ت : ٨٢١ هـ /١٤١٨ م ، " صبح الأعشى في صناعة الإنشاء " ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٢/٦ .

(39)علاء الدين الخلجي : علاء الدين محمد شاه الخلجي ابن أخو السلطان " جلال الدين فيروز شاه الخلجي " الذى زوجه بابنته وولاه مدينه كرا ومانكبور ونواحيها ، وكانت زوجة علاء الدين تؤذيه فلا زال يشكوها إلى عمه السلطان جلال الدين حتى وقعت الوحشة بينهما بسببها ، فقام علاء الدين خلجى بالغدر بعمه وقتله بعد حيلة عليه وقام باعتلاء عرش دهلي سنة (٦٩٥ه/١٢٩٦م) . ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ،٤٤٠/٢ ،

(٤٠) علاء الدين بهمن شاه : علاء الدين حسن اشتهر بحسن كانكو , استقل بحكم الدكن وهي ولاية تقع جنوب الهند وأسس أسرة عرفت باسم البهمنيين وهم سلالة من السلاطين المسلمين الأفغان، حكمت معظم مناطق هضبة الدكن في الهند ، من سنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م وادَّعى أنَّه من سلالة بهمن بن اسفنديار من الملوك الساسانيّين، ولقَّب نفسه "علاء الدين بهمن شاه". الهروي , طبقات أكبري ،٧/٣ ، ٨ .

(٤١) دولت آباد : كانت تعرف باسم ديوكيرى ، فتحها السلطان علاء الدين الخلجى سنة ٦٩٣ه/ ١٢٩٤م ، وهى أول بلدة من بلاد الدكن وطئها المسلمون اتخذها السلطان محمد تغلق عاصمة لبلاد الهند وسماها دولت آباد سنة ٧٤٠ ه/ ١٣٣٩ م ، معين الدين الندوى : " معجم الأمكنة ، ص٢٦ .

(٤٢) الشيخ زين الدين علي الجشتي الأودي كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي، أخذ الطريقة عن خاله المذكور ولازمه مدة، توفي بدولة آباد سنة ٨٠١ه / ١٣٩٩م . الندوي ، نزهة الخواطر ، ٣/ ٢٥١ .

(٤٣)الآصفي ، " ظفر الواله بمظفر وآله " ، ١/ ٥١ ، ٥٢ ، الندوى ، الهند في العهد الإسلامي ، ص ٢٢٧ ،

- Briggs, John , History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 281

(44)Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv, p 281

(45)Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India ,vol Iv, p 282

(٤٦)الندوى ، الهند في العهد الإسلامي ، ص ٢٢٧ ، بوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص ٢٨٢ ،

- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, P 282

(٤٧) مظفر شاه : مظفر شاه بن وجيه الملك الدهلوي السلطان كان اسمه ظفر خان وكان من أمراء فيروز شاه السلطان الدهلوي، ولاه السلطان محمد شاه كجرات سنة ٧٩٣ه /١٣٩١م ، فافتتح أمره بها بالعقل والدهاء والتدبير والسياسة، وغلب على أرض كجرات كلها، ولما تزلزل بنيان السلطنة بدهلي وتلاشت أجزاؤها استقل بكجرات سنة ٨١٠ ه/ ١٤٠٧م ولقب نفسه بمظفر شاه ، وكانت وفاته في سنة ٨١٣ ه/١٤١٠م وقيل ٨١٤ه /١٤١١م ، الهروي ، طبقات أكبري ، ٣/ ٦١-٨٦ ، الندوي ، نزهة الخواطر ،٣ / ٢٨٣ .

(٤٨)الهروي ، طبقات أكبري ، ٣/ ٦٣ ، ٦٤ ،

- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv, p 283

(٤٩)الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٢ ،

Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv, p 283

(50)J. ALLAN, M.A. The Cambridge shorter History of India , CAMBRIDGE, AT THE UNIVERSITY PRESS,1934. p 300

(51)Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv, p 285

(٥٢)الندوى : الهند في العهد الإسلامي ، ص ٢٢٧ ، بوزورث : الأسرات الحاكمة ، ص٢٨٢ ،

- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 286
(٥٣) هوشنك شاه : اسمه ألب خان ابن دلاور خان غوري ، حكم بعد موت والده عام ٨٠٨ه /١٤٠٦م، ولقب نفسه هوشنك شاه ، أغار عليه مظفر شاه حاكم الكجرات سنة ٨١٠ ه/١٤٠٧م ، وسجنه لمدة سنة ثم أطلق سراحه واعتلى عرش مالوه مرة أخرى وظل في الحكم حتى مات سنة ٨٣٨ه /١٤٣٥ م . الهروي ، طبقات أكبري ،٣/ ١٨٦-١٩٦ ، محمود شاكر : التاريخ الإسلامي ، ٢٤٩/٧ .
(٥٤) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ٧٣ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٢ ، محمد قاسم هندوشاه أستربادي ، ت : بعد عام ١٠٣٣ه / ١٦٢٣م ، وقيل إنه توفى ١٠٢٣ ه / ١٦١٤ م" تاريخ فرشته " كتابخانة مجلس شوارى اسلامى ١٣٨٥ ه ، ٣/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، وفاء محمود عبدالحليم : " التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند (٨١٠ه/١٤٠٧م : ٩٨٠ه/١٥٧٢ م) ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة – كلية دار العلوم – قسم التاريخ الإسلامي ، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م ، ص ١٦٣ ، ١٦٤
-HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III "Turks and Afghans" CAMBRIDGE, AT THE UNIVERSITY PRESS, 1928 . p 297
- J. ALLAN, M.A. The Cambridge shorter History of India , p 300
(٥٥)الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٢ ، ٥٣ ، وفاء محمود عبدالحليم : " التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند ، ص ١٦٤
(56)HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III , p 297
(57)Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv, p 293
-HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III , p 297
(٥٨) جهالاوار : مقاطعة صغيرة بين الكجرات ومالوه .
-S.C. Misra : The Rise of Muslim power in Gujarat , A History of Gujarat from 1298 to 1442 , Asia publishing House New York. p 173
(٥٩) الهروي : طبقات أكبري ،٣/ ٧٩ ، ٨٠
- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 293 ,294
-HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III , p 298 ,299
(٦٠) ملك التجار : لقب منحه السلطان أحمد شاه بهمني إلى التاجر العربي خلف حسن بسبب دوره البطولي في مساعدته له للوصول للحكم ، فقام بتعيينه في منصب وكيل السلطنة ، ولأنه كان تاجرا لذلك منحه لقب ملك التجار ، واستمر هذا اللقب بعد ذلك ليصبح من أعلى الألقاب في الدكن . الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ١٦٢ ، HAROON Khan SHERWANI: THE PAHMANIS OF THE DECCAN , International. Printers, Hyderabad – Deccan- India, ,p 191
(٦١) الهروي ، طبقات أكبري ، ٣/ ٢٥ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٣ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣١٧ – ٣١٨ ، خديجه عالمى : " ملوك بهمنى : نخستين حاكمان مستقل مسلمان در دكن (٧٤٨ – ٩٣٤ ه / ١٣٤٧ – ١٥٢٨م) " مؤسسة انتشارات امير كبير – تهران ١٣٩٣ ه / ١٩٧٣م ، ص ١٣٩ – ١٤١ ،
- HAROON Khan SHERWANI: THE PAHMANIS OF THE DECCAN , International. Printers, Hyderabad – Deccan- India, p 233,235 .
- HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III , p 300
(٦٢) الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٣ ، الندوى : الهند في العهد الإسلامي ، ص ٢٢٨ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : زكى محمد حسن بك ، حسن أحمد محمود ، دار الرائد العربي – بيروت – لبنان ، ١٤٠٠ ه / ١٩٨٠ م ، ص ٤٣٤

-History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 296
HAROON Khan SHERWANI: THE PAHMANIS OF THE DECCAN ,p 236
(٦٣) محمد قاسم هندوشاه أستربادي ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣١٩ ، ٣٢٠ .
(٦٤) طبقات أكبري ، ٣/ ٢١٤ .
(٦٥) الراجبوت : غزوا الهند في القرن الرابع قبل الميلاد، وهم آريون على الأرجح، وهؤلاء الراجبوت أو أبناء الملوك كما يدل عليهم اسمهم قوم محاربون أكفاء عُرِفوا بالأكشترية ، يتمركزون بالمنطقة الممتدة من شرق نهر السِّنْد إلى ما وراء آراولي . غوستاف لوبون : " حضارات الهند " ، ص ١٠٧ .
(٦٦) السلطان محمود الخلجي : محمود شاه الخلجي المندوي الملك المؤيد محمود بن المغيث الخلجي من كبار الأمراء في عهد السلطان هوشنك شاه الغوري المندوي ، جلس على عرش مالوه سنة (٨٣٩هـ / ١٤٣٥ م), وكان سنة ٣٤ سنة وكان من السلاطين العظام الذين اتسموا بحسن السياسة ، وكانت وفاته سنة (٨٧٣هـ / ١٤٦٩م) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ٢٠٠ ، الندوي , نزهة الخواطر , ٢٨٠/٣ , النمر , تاريخ الإسلام في الهند , ص ٢١٧ .
(٦٧)الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ٢١٤ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٣ ،
J. ALLAN, M.A. The Cambridge shorter History of India , p 310
(٦٨) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٠٦ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٣٤ ، ٥٤
(٦٩) محمد قاسم هندوشاه أستربادي ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٠ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٤٣٤ . بوزورث :الأسرات الحاكمة، ص ٢٨٢ .
(٧٠) ذكر في بعض المراجع انه ابن عادل خان ، راجع أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢٦٨/٢ .
(٧١) أحمد بن نظام الملك بحري مؤسس دولة شاهات نظام في أحمد نگر في الهند ، كان والده نظام الملك حسن البحري وثنيا من براهمة بيجانكر ، اسمه " بهريو " وحرف إلى " بحرى " ، أسر في عهد أحمد شاه البهمني ، وأسلم على يده فسماه الحسن ، فما زال يترقى حتى لقبه محمد شاه البهمني " الملك " ، ثم استوزره وجعله أمير الأمراء ، فلما مات محمد شاه صار وكيل السلطنة ، فأقطع ابنه أحمد بعض البلاد ، ثم قُتِل ، واستقل ابنه أحمد ببلدة جنير ، ولقب نفسه " أحمد نظام شاه البحري " ومصَّر بلدة أحمد نگر فيما بين " جنير " و " دولة آباد " وجعلها دار ملكة سنة ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥م ، ومات سنة ٩١٤ هـ / ١٥٠٩م . الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ٤٨ ، ٤٩ ، الندوى ، الهند في العهد الإسلامي ، ص ٢٣٠ .
(٧٢) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ٢٣٥ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ص ٤٣٥ ،
HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III , p 313 .
(٧٣)الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٠٧ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٥ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
-HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III , p 313
(٧٤) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٠٧ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٥ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
-HAIG,WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III, p 313,314
(٧٥)الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٠٧ ، ١٠٨ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٥- ٥٧ ، الندوي : نزهة الخواطر ، ٤٢٧/٤ ،
- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv, p 303,304
(76)HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III , p 314
(٧٧) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٠٨ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٧ ، ٥٨ ، وفاء محمود عبدالحليم :

" التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند ، ص ١٦٧ ،
Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 305,306

(٧٨) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٠٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٤ ، ٣٢٥

(٧٩) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٠٩ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٥ .

(٨٠) مَنْدُو : بفتح الميم وضم الدال , كانت مدينة كبيرة لها قلعة حصينة , تقع في الهند الوسطى , فتحها عين الملك سنة ٧٠٣ه / ١٣٠٤م ، ثم صارت قاعدة بلاد مالوه في أيام هوشنك شاه الغوري ملك مالوه , معين الدين الندوى , معجم الأمكنة , ص٥١.

(٨١) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ٢٤٧ – ٢٥٥ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ١٠٣-١٠٥ ، ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٥ .

(٨٢)الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ١٥٠ ، ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٦

(٨٣)الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٣١ ، ١٣٢ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٢٧

(٨٤)الآصفي : ظفر الواله ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 309,310

(٨٥) جيتور : قصبة مديرية باسمها في ولاية اوديبور من الهند ، ولها قلعة حصينة فتحها السلطان علاء الدين الخلجي وسماها " خضر آباد " باسم ولده خضر خان الذى تولى عليها من قبل أبيه . معين الدين الندوى : معجم الأمكنة , ص ٢٢ .

(٨٦) رانا : لقب يطلق على الملك الهندوكى . الهروى : طبقات اكبري ، ١/ ١٠ .

(٨٧) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٣٧ – ١٣٩ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٢٢٤ – ٢٢٦ ، العيدروس : عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس الحسيني الحضرمي اليمني الهندي ، ت : ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م : " النور السافر عن أخبار القرن العاشر " ، تحقيق : أحمد حالو ، محمود الأرناؤوط ، أكرم البوشي ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م ، ص ٢٧٩ ،٢٨٠ .

(٨٨) الهروى : طبقات اكبري ٣/ ٢٥٦ – ٢٥٨ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ١٩٣- ١٩٧ ،
Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 310, 311

(٨٩) همايون بن بابر بن عمر التيموري، السلطان نصير الدين همايون شاه، ولد سنة ٩١٣ ه /١٥٠٨م بمدينة كابل، وكان له معرفة باللغة التركية والفارسية وبرع في العلوم منها علم الهيئة والهندسة والنجوم ، وكان دائم الاشتغال بمطالعة الكتب ومذاكرتها، قام بالملك بعد أبيه سنة ٩٣٧ ه/ ١٥٣٠م بمدينة آكره، وبينما كان همايون في مالوه إذ سمع أن منافسه الكبير في حكومة الهند شير خان قد جمع قوة كبيرة في بنكال وبهار ، وهو بذلك يمثل خطر يهدد الدولة المغولية، فتوجه همايون من مالوه وقصد الشرق ووقعت المعركة بينه وبين شير خان في جوسه ، وانهزم همايون هزيمة منكرة ، التجأ إلى آكره ثم إلى لاهور ، وشير خان يتبعه وإخوته يخذلونه ويغدرون به حتى دخل السند ، وتم استيلاء شير خان على الهند وتلقب بشير شاه. وصل همايون إلى قزوين، واستنجد بطهماسب شاه الصفوي الذي أحسن ضيافته وأمده بالجند ، ورجع همايون إلى الهند وأخضع إخوته الثلاثة وصفح عنهم، وانتزع آكره ودهلي، واسترد ملك الهند ، توفى سنة ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٦م. الهروى :طبقات أكبري ، ١/ ٢٩٤-٢٩٦ ، ٣٣٥ ، الندوي ، نزهة الخواطر ، ٤/ ٤٤٤ .

(٩٠) طبقات اكبرى ١٤١/٣ – ١٤٤ ،الآصفي : ظفر الواله ، ٢٥٩/١- ٢٦٢ ، ، العيدروس : النور السافر ، ص ٢٨٣ ، ابن العماد : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي ، ت : ١٠٨٩ ه / ١٦٧٩م ، " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ ه/١٩٩٣م ، ٣٥٧/١٠ .

(٩١)الهروي : طبقات أكبري ،٣/ ١٤٥ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٢٦٣ ، وفاء محمود عبدالحليم : "

التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند ، ص ١٦٩ .
(٩٢) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٤٥ ، الأصفي : ظفر الواله ، ١/ ٢٦٣ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته ، ٣/ ٣٣٠
(٩٣) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٤٥ ، ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٣٠ ، ٣٣١ وفاء محمود عبدالحليم : " التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند ، ص ١٧٠ .
EDWARD CLIVE BAYLEY, THE LOCAL MUHAMMADAN DYNASTIES. GUJARAT, LONDON:1886 ,p 303,304 .

(٩٤)الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٤٥ ، ١٤٦ ، الأصفي : ظفر الواله ، ١/ ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٣١ .
(٩٥) العيدروس : النور السافر ، ص ٣٣٩ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ١٠/ ٤٧٤ ،
GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOL.1,PART.1 History of GUJARAT , Government Central Press (Bombay) 1896 ,p 259
(96) GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOL.1,PART.1 History of GUJARAT p 260,261
(٩٧) جانبو : تقع جانبو على بعد عشرين فرسخا من بهروج . الأصفي : ظفر الواله ، ٤١٦/٢ .
(٩٨) الأصفي : ظفر الواله ، ٢/ ٤١٦ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣٣١/٣
-GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOL.1,PART.1 History of GUJARAT p 261 .
(٩٩) محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣٣١/٣ ، ٣٣٢ .
(١٠٠) بروده : وتسمى ايضا " فادودارا " ، وتقع بروده في الجزء الشرقي من الكجرات ، وتقع على ضفاف نهر فيشواميتري ، وهى مدينة الحدائق بالكجرات . https://en.wikipedia.org/wiki/Vadodara
(١٠١)الهروي : طبقات اكبري ، ٣/ ١٥٢ ، ١٥٣ ، الأصفي : ظفر الواله ، ٤٩٦/٢ ، ٤٩٧ ، ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٣٣
(١٠٢) محمد سلطان ميرزا : محمد سلطان ميرزا هو ابن اويس ميرزا ابن بايقره ابن منصور بن عمر شيخ بهادر بن أمير تيمور كوركان صاحب قران ، وأما جدته أم أبيه فهي بنت سلطان حسين ميرزا المشهور بخاقان ، وكان محمد سلطان ميرزا مقيما عنده فلما توفى سلطان حسين خرج محمد سلطان إلى السلطان بابر وخدمه ثم خدم ابنه همايون ، وكان له ولدان الغ ميرزا وشاه ميرزا وخدموا السلطان أكبر ، وفي شيخوخته ولد ابراهيم حسين ميرزا ومحمد حسين ميرزا وغيرهم ، وخرج بعضهم على السلطان أكبر فقام بحبس محمد سلطان ميرزا . الأصفي : ظفر الواله ،٤٩٨/٢، ٤٩٩ .
(١٠٣) الهروي : طبقات أكبري ، ٣/ ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٥٩ ، محمد قاسم هندوشاه ، " تاريخ فرشته " ، ٣/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .
(١٠٤) الهروى : طبقات أكبري ، ٣/ ٥٠ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٤٣٨ ،
Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv, p319,320 - HAIG,WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III, p 454 ,455
(١٠٥) جلال الدين أكبر : أبو الفَتح جَلَال الدِّين محمد أَكبَر پادشاه غازي بن محمد همايون بن محمد بابُر ، ولد أكبر سنة ٩٤٩ه / ١٥٤٢م لِسُلطان همايون وتولَّى بعد وفاة أبيه وهو في الثالثة عشرة من عُمره، تحت إشراف ووصاية أتابكه بيرم خان، سنة ٩٦٣ ه / ١٥٥٦ م ، ولم يحكم البلاد فعليًّا إلَّا سنة ٩٦٩ ه/١٥٦٢م ، بعد أن قضى على مُربِّيه الذي تلاعب به لصغر سنه . يُعدُّ أكبر أعظم مُلُوك الهند في العصر الوسيط على الإطلاق، فقد حكم حوالي خمسين عامًا، أسهم خلالها بِجهوده الكبيرة في نهضة البلاد، وجعل الدولة المغولية الهندية إحدى أفضل وأقوى الدول في العالم آنذاك. كان مُنفتحًا سياسيًّا ودينيًّا ، أضاف فصلًا جديدًا في تاريخ الهند، أوتي من القوة البدنية وقوة الاحتمال ومن النشاط والشجاعة الشيء الكثير ، حارب طوال حياته المديدة

من أقصى الهند إلى أقصاها، فغزا الكجرات وسورت وأفغان البنغال وسلطنة أحمد نكر وغيرها ، كما ردَّ الهجمات والتعدِّيات التي تعرَّضت لها بلاده ، حتى تُوفي أكبر في سنة ١٠١٤ه/١٦٠٥م . الهروى : طبقات اكبري ، ٢/ ٧،٨ ، تاريخ الحضارات العالم : موسوعة في سبعة مجلدات بإشراف موريس كروزيه ، المجلد الرابع : القرنان السادس عشر والسابع عشر : رولان موسنيه ، ترجمة : يوسف أسعد داغر ، فريد م . داغر ، عويدات – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ه /١٩٨٧ م ، ص ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، محمد سهيل طقوش : " تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند " ، دار النفائس – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ ه / ٢٠٠٧ م ، ص ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

(106)Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India, vol Iv , p 321

(١٠٧) الهروي : طبقات أكبري ، ٣ / ٥٣ ، ٥٤ ، الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٧١ – ٧٤ ، العيدروس : النور السافر ، ص ٥٦٧ .

(١٠٨)الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٧٧ – ٧٩ ، وكان الاصفي يذكر " على خان " باسم " عادل شاه " ، جمال الدين الشيال : " تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند " ، مكتبة الثقافة الدينية – الاسكندرية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ه/٢٠٠١م ، ص ١٠٢ .

(١٠٩) الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٧٩ – ٨١ ، خافى خان : محمد هاشم خان المخاطب به خافي خان نظام الملكي ، " منتخب اللباب ، در احوال سلاطين تيموريه كه در هندوستان سلطنت كرند " ، تصحيح : مولوى كبير الدين أحمد ، كلكته – ١٨٧٤ م ، ص ٢١٣ ،

Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 325

(١١٠) الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٨٢ – ٨٧ ، خافى خان : منتخب اللباب ، ص ٢١٣ ، ٢١٤ ، جمال الشيال : تاريخ دولة أباطرة المغول ، ص ١٠٢ – ١٠٤ ،

Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 325 - 327

(١١١) ظفر الواله ، ١/ ٨٧ .

(١١٢) الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي , ص ٢٨٢ .

(١١٣) التاريخ الإسلامي العهد المملوكي ، ٢٤٨/٧ .

(١١٤) تاريخ فرشته : ٣/ ٣٤٠ .

(١١٥) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٤٣٥

(١١٦) تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ن ٢/ ٦٢٧

(١١٧) ظفر الواله بمظفر وآله في تاريخ الكجرات ، ١/ ٨٦ ، ٨٧ .

(١١٨) الآصفي : ظفر الواله بمظفر وآله في تاريخ الكجرات ، ١/ ٦٢ .

(١١٩)الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٨٧ .

(١٢٠) الدُّخْن : الجَاوَرْس ، واحدته : دُخْنة . و (الجَاوَرْسُ) بفتح الواو حبّ يشبه الذرة وهو أصغر منها ، و الدخن نبات عشبي من النجيليات حبه صغير أملس كحب السمسم ينبت بريا ومزروعا. ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٦ م ، " المحكم والمحيط الأعظم " ، تحقق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م ، ١٤٢/٥ ، أبو العباس الفيومي : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ، ت : نحو ٧٧٠ ه / نحو ١٣٦٨م ، " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " ، المكتبة العلمية – بيروت ، ٩٧/١ .

(١٢١) التنبول أو التَّانبُولُ اسمٌ أعجمي دَخل في كلام العرب وهو ضَرب من اليَقْطِينِ كما قاله أبو حنيفة . قال : وأخبرني بعضُ الأعراب أن طَعْمَ وَرَقِه كالقَرَنْفُلِ وريحُه طَيبة ، وهُم يَمْضُغُونه زاد غيرُه : بِقَلِيلٍ مِن كِلْسٍ وفَوفَلٍ ، فينتفعون به في أفواهِهم ، ويَصْبُغ الأسنانَ صِبغاً أحمرَ . وهو مُشَهٍّ للطَّعام مُطْرِبٌ باهِيٌّ مُقَوٍّ لِلْثَّةِ والمَعِدة والكَبِد ويكسِرُ الرِّياح ، ويُطَيِّبُ الجُشاءَ . الزبيدى : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي ت :(١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) " تاج العروس من جواهر القاموس "، تحقيق محمود محمد الطناحى ، مطبعة الكويت ، ١٤١٣ه/ ١٩٩٣م ، ٢٨/ ١٤٣ .

(122) Abu'l Fazl, Ain-i-Akbari , Translated from PERSIAN by : H- S. JARRETT , Calcutta, 1949, vol. II, P. 232-33 ,
-GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOl XII .KHANDESH PRINTED AT THE GOVERNMENT CENTRAL PRESS, Bombay, 1880 ,p 247,248
(123) Abu'l Fazl, Ain-i-Akbari , vol. II, P. 232 , GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOL XII, KHANDESH, p 248
(124) GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOLUME XII, KHANDESH, 226,248
(125) GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOLUME XII, KHANDESH,p 248
-THE IMPERIAL GAZETTEER OF INDIA , VOL. XV, p 226
(١٢٦) سورت : من أقدم مدن الهند ، تقع على نهر تابتي ، اطلق عليها المسلمون اسم باب مكة لوفرة ما يجتمع إليها من الحجاج الذين يركبون منها البحر إلى مكة ونمت نموا كبيرا في العصور الإسلامية ، وهى من موانئ الكجرات المهمة . معين الدين الندوي : معجم الأمكنة ، ص ٣٤ .
(127)GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOLUME XII 207,248 ,249
(١٢٨) الندوي ، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٢٧ ، بوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص ٢٨٢ ،

- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 286
-Law , Narendra Nath, Promotion of Learning in India during Muhammadan Rule , new delhi , 1916, p 98,99 .
(١٢٩) الندوي : نزهة الخواطر ، ٥/ ٥٨٨
(١٣٠) الندوي : نزهة الخواطر ، ٤/ ٢٩٩ ، ٥/ ٥٨٥
(١٣١) الندوي : نزهة الخواطر ، ٥/ ٤٩٠، ٥٩٣ .
(١٣٢)العيدروس : النور السافر ، ص ٤٧٨ .
(١٣٣) خانقاه : هي كلمة فارسية معناها بيت، وقيل أصلها خونقاه، أي الموضع الذي يأكل فيه الملك. والخوانق حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة من سني الهجرة، وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى .المقريزى : " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " ، دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ ه / ١٩٩٧م ، ٢٨٠/٤ .
(١٣٤) الندوي : نزهة الخواطر ، ٤/ ٢٩٩ ، ٣٢٠
(١٣٥) الندوي : نزهة الخواطر ، ٤/ ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٧ .
(١٣٦) الندوى : نزهة الخواطر ، ٥/ ٥٣٢ ، ٥٦٤ .
(١٣٧) أحمد امين : " ضحى الاسلام " مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة ، ١٤٣٣ه/٢٠١٢م ، ٢/ ٤١٧ ، ٤١٩ ، ، حسين مؤنس : " المساجد " ، عالم المعرفة – الكويت ، ١٤٠١ه / ١٩٨١م ، ص ٣٠ – ٣٧ .
(١٣٨) الندوى : نزهة الخواطر ، ٥/ ٥١٥ .
(139) BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period) TARAPOREVALA'S TREASURE HOUSE OF BOOKS- BOMBAY p 83
-ALEXANDER CUNNINGHAM : ARCHÆOLOGICAL SURVEY OF INDIA. REPORT OF A TOUR IN THE CENTRAL PROVINCES, 1873-74 & 1874-75, CALCUTTA : OFFICE OF THE SUPERINTENDENT OF GOVERNMENT PRINTING . 1879, VOL IX, p 115
(140) BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period)p 83

-ALEXANDER CUNNINGHAM: ARCHÆOLOGICAL SURVEY OF INDIA, p 117

(١٤١) الندوى : الهند في العهد الاسلامي ، ص ٣٦٧ ، نزهة الخواطر ، ٥/ ٦٥٣

(١٤٢) الندوى : نزهة الخواطر ، ٤/ ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٥/ ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥٦٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٩

(١٤٣) الندوى ، الثقافة الاسلامية في الهند ، ص ١٧٩ .

(١٤٤)الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٥١ ، ٥٢ ،

Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 281

(١٤٥) ظفر الواله ، ١/ ٥٣ ، ٥٤ .

(١٤٦) الندوى : نزهة الخواطر ، ٤/ ٣٢٤ .

(147) الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٦٠ ،

-Abu'l Fazl, Ain-i-Akbari , vol. II, P.191- 193

(١٤٨) المُحِبّي : محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي ت : ١١١١هـ / ١٦٩٩م ، " خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر " ، دار صادر – بيروت ، ١١٠/٤ ، الزركلي : " الأعلام " ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الخامسة عشر ، ١٤٢٣ه / ٢٠٠٢م ، ٦/ ٣٣١.

(١٤٩) الندوي : نزهة الخواطر ، ٥/ ٥٦٣ .

(150) THE IMPERIAL GAZETTEER OF INDIA VOL ,Ix, BOMJUR TO CENTRAL INDIA, p105

(١٥١) الآصفي : ظفر الواله ، ١/ ٨٠ ، ٨١ ،

-BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period) p 83

(١٥٢) الندوي ، الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٢٧ ، بوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص ٢٨٢ ،

- Briggs, John, History of The rise of the Mahomedan Power in India , vol Iv, p 286

-SPOONER , D. BRAINERD : Annual Report Of The Archaeological Survey Of India 1922 -1923,universal library, p 47,48

(153) BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period) p 83

-ALEXANDER CUNNINGHAM : ARCHÆOLOGICAL SURVEY OF INDIA. p 115

(154) BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period)p 83

-ALEXANDER CUNNINGHAM : ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA p117

(155) SPOONER , D. BRAINERD: Annual Report Of The Archaeological Survey Of India 1922- 1923, p 46

(156) ALEXANDER CUNNINGHAM : ARCHÆOLOGICAL SURVEY OF INDIA. p118

(157) BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period) p 83

قائمة المصادر والمراجع

أ- **المصادر العربية**

- الأصفي : عبد الله محمد بن عمر المكي الآصفي الغخاني ، ت : ١٠٢٠ ه / ١٦١١م ، " ظفر الواله بمظفر وآله في تاريخ الكجرات " ، نشره : إى . دنسن رس ، لندن – ١٣٢٨ه/١٩١٠م .
- ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير : ٦٣٠هـ/١٢٣٣م ، " الكامل في التاريخ " ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
- الاصطخري : أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م ، " المسالك والممالك "، دار صادر- بيروت ، ١٤٢٥ه / ٢٠٠٤م .
- ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة ، ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧ م ، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : محمد عبدالمنعم العريان ، دار احياء العلوم – بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م .
- الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي ، ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧ م ، " سير أعلام النبلاء " ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الزبيدي : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ت :(١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) " تاج العروس من جواهر القاموس "، ، تحقيق محمود محمد الطناحى ، مطبعة الكويت ، ١٤١٣ه/ ١٩٩٣م .
- ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٦ م ، " المحكم والمحيط الأعظم " ، تحقق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت :٣١٠ه / ٩٢٣م ، " تاريخ الرسل والملوك " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف – القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ه / ١٩٧١م
- أبو العباس الفيومي : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ، ت : نحو ٧٧٠ ه / نحو ١٣٦٨م ، " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " ، المكتبة العلمية – بيروت .
- ابن العماد : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي ، ت : ١٠٨٩ ه / ١٦٧٩م ، " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ ه/١٩٩٣م .
- العيدروس : عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس الحسيني الحضرمي اليمني الهندي ، ت : ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م : " النور السافر عن أخبار القرن العاشر " ، تحقيق : أحمد حالو ، محمود الأرناؤوط ، أكرم البوشي ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م .
- أبو الفداء : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ت : ٧٣٢هـ/١٣٣١ م .
  - " المختصر في أخبار البشر " ، المطبعة الحسينية المصرية – مصر ، الطبعة: الأولى .
  - : " تقويم البلدان " , دار صادر , بيروت- لبنان .
- القزويني : زكرياء بن محمد بن محمود القزويني ت : ٦٨٢ه / ١٢٨٣م ، " آثار البلاد وأخبار العباد " ، دار صادر – بيروت ، ص ٤٢٩ .
- القلقشندي : أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ، ت : ٨٢١ هـ /١٤١٨ م ، " صبح الأعشى في صناعة الإنشاء " ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- ابن كثير : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصرى ثم الدمشقي ، ت : ٧٧٤ ه/ ١٣٧٢ م " البداية والنهاية "، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي- الطبعة الاولى ١٤٠٨ ه/ ١٩٨٨ م .

- أبو المحاسن : يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي ، ت : ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م ، " المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي " تحقيق: محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ١٤٠٦ ه / ١٩٨٦م .
- المُحِبّي : محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي ت : ١١١١هـ / ١٦٩٩م ، " خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر " ، دار صادر – بيروت .
- المقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي ، ت : ٨٤٥هـ/ ١٤٤١ م .
- " السلوك لمعرفة دول الملوك " ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " ، دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ ه / ١٩٩٧م .
- الهروي : نظام الدين أحمد بخشي الهروي ، ت :١٠٠٢ه/ ١٥٩٣م ، " طبقات أكبرى " (المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني) ، ترجمة : أحمد عبد القادر الشاذلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ١٤١٥ه/١٩٩٥ م .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م ، " معجم البلدان " ، دار صادر، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٦ ه /١٩٩٥ م .
- اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ، : ت (بعد ٢٩٢ هـ / بعد ٩٠٥ م)" تاريخ اليعقوبي " : دار صادر – بيروت ، ١٣٧٩ه / ١٩٦٠م .

ب - المصادر والمراجع الفارسية

- خافى خان : محمد هاشم خان المخاطب به خافي خان نظام الملكي ، " منتخب اللباب ، در احوال سلاطين تيموريه كه در هندوستان سلطنت كرند " ، تصحيح : مولوى كبير الدين أحمد ، كلكته – ١٨٧٤ م .
- محمد قاسم هندوشاه أستربادي ، ت : بعد عام ١٠٣٣ه / ١٦٢٣م ، وقيل إنه توفى ١٠٢٣ ه / ١٦١٤ م " تاريخ فرشته " كتابخانة مجلس شوارى اسلامى : ١٣٨٥ ه .
- خديجه عالمى : " ملوك بهمنى : نخستين حاكمان مستقل مسلمان در دكن (٧٤٨ – ٩٣٤ ه / ١٣٤٧ – ١٥٢٨م) " مؤسسة انتشارات امير كبير – تهران ١٣٩٣ ه / ١٩٧٣م .

ج - المراجع العربية والمعربة

- أحمد امين : " ضحى الاسلام " مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة ، ١٤٣٣ه/٢٠١٢م ،
- أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف – مصر
- أحمد محمود الساداتي : " تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، مكتبة الآداب - القاهرة .
- بوزورث : كليفورد. أ. بوزورث الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي , ترجمة : حسين علي اللبودي , مراجعة : سليمان إبراهيم العسكري , مؤسسة الشراع العربي – الكويت , الطبعة الثانية ، ١٤١٦ه/ ١٩٩٥م .
- جمال الدين الشيال : " تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند " ، مكتبة الثقافة الدينية – الاسكندرية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ه/٢٠٠١م .
- حسين مؤنس :
  -" المساجد " ، عالم المعرفة – الكويت ، ١٤٠١ه / ١٩٨١م .
  - أطلس تاريخ الإسلام ، الزهراء للإعلام العربي – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م

- زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : زكى محمد حسن بك ، حسن أحمد محمود ، دار الرائد العربي – بيروت – لبنان ، ١٤٠٠ ه / ١٩٨٠ م .
- الزركلي : " الأعلام " ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الخامسة عشر ، ١٤٢٣ه / ٢٠٠٢م
- عبدالمنعم النمر , " تاريخ الإسلام في الهند " , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ه/ ١٩٨١م .
- غوستاف لوبون : " حضارات الهند " ، ترجمة : عادل زعيتر ، دار العالم العربي – القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩ م .
- محمد إسماعيل الندوى : " الهند القديمة حضاراتها ودياناتها" ، دار الشعب – القاهرة ، ١٣٩٠ه / ١٩٧٠م .
- محمد سهيل طقوش : " تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند " ، دار النفائس – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ ه / ٢٠٠٧ م .
- محمود شاكر : التاريخ الإسلامي العهد المملوكي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢١ه / ٢٠٠٠ م .
- معين الدين الندوى :" معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر " مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن ، ١٣٥٣ ه / ١٩٣٤م .
- الندوي : عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي :

- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) , دار بن حزم– بيروت , الطبعة الأولى , ١٤٢٠ه/١٩٩٩م .

- " الهند في العهد الإسلامي " , راجعه وقدمه : أبو الحسن علي الحسني الندوي , دار عرفات – الهند , ١٤٢٢ه / ٢٠٠١م .

د- الموسوعات والرسائل العلمية

- تاريخ الحضارات العالم : موسوعة في سبعة مجلدات بإشراف موريس كروزيه ، المجلد الرابع : القرنان السادس عشر والسابع عشر : رولان موسنيه ، ترجمة : يوسف أسعد داغر ، فريد م . داغر ، عويدات – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ه /١٩٨٧ م .
- أحمد معمور العسيري ، " موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م " ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- وفاء محمود عبدالحليم : " التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند (٨١٠ه/١٤٠٧م : ٩٨٠ه/١٥٧٢ م) ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة – كلية دار العلوم – قسم التاريخ الإسلامي ، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م .

ه – المراجع الأجنبية

-Abu'l Fazl, Ain-i-Akbari , Translated from PERSIAN by : H- S. JARRETT , Calcutta, 1949, vol. II .

-ALEXANDER CUNNINGHAM : ARCHÆOLOGICAL SURVEY OF INDIA. REPORT OF A TOUR IN THE CENTRAL PROVINCES, 1873-74 & 1874-75, CALCUTTA : OFFICE OF THE SUPERINTENDENT OF GOVERNMENT PRINTING . 1879, VOL IX .

-BROWN, PERCY: INDIAN ARCHITECTURE (The Islamic Period) TARAPOREVALA'S TREASURE HOUSE OF BOOKS- BOMBAY .

-Briggs, John.," History of The rise of the Mahomedan Power in India ,London , 1829, vol Iv .

-EDWARD CLIVE BAYLEY, THE LOCAL MUHAMMADAN DYNASTIES. GUJARAT, LONDON:1886 .
-HAIG, WOLSELEY: THE CAMBRIDGE HISTORY OF INDIA VOL III "Turks and Afghans" CAMBRIDGE, AT THE UNIVERSITY PRESS, 1928
- HAROON Khan SHERWANI: THE PAHMANIS OF THE DECCAN , International. Printers, Hyderabad – Deccan- India
- J. ALLAN, M.A. The Cambridge shorter History of India , CAMBRIDGE, AT THE UNIVERSITY PRESS,1934.
- John Burton, :Indian Islamic Architecture ,Edited by : George Michell, LEIDEN . BOSTON, 2008. P 74 .
-Law , Narendra Nath, Promotion of Learning in India during Muhammadan Rule , new delhi , 1916.
- THE IMPERIAL GAZETTEER OF INDIA,VOL XV, KARACHI TO KOTAYAM , NEW EDITION , AT THE CLARENDON PRESS, OXFORD 1908
-W. F. Sinclair : Rough notes on Khandesh, Indian Antiquary! Vol. 17 (1875) , Bomby,P. 108. , Gustav Oppert : " On the Original Inhabitants of Bharatavarsa or India " ORIENTAL PUBLISHERS, PATAUDI HOUSE, DARYAGAN1, DELHI .
-S.C. Misra : The Rise of Muslim power in Gujarat , A History of Gujarat from 1298 to 1442 , Asia publishing House New York.
-SPOONER , D. BRAINERD : Annual Report Of The Archaeological Survey Of India 1922 -1923,universal library .
-GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOL.1,PART.1 History of GUJARAT , Government Central Press (Bombay) 1896 .
-GAZETTEER OF THE BOMBAY PRESIDENCY VOl XII .KHANDESH PRINTED AT THE GOVERNMENT CENTRAL PRESS, Bombay, 1880 .

و - شبكة الأنترنت

https://ar.wikipedia.org/wiki/بنغال

https://en.wikipedia.org/wiki/Vadodara .